اتجاهات الصحافة الخليجية حول الشأن المصري
خلال المراحل الانتقالية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م

جمال أمين عبد اللطيف علي همام (*)

مقدمة:

تحتل الصحافة الخليجية مكانةً رائدةً على صعيد معالجة القضايا المهمة التي تعترض أي مجتمع، وتشكل كذلك في المجتمع العربي مرآة لكل التفاصيل وخصوصاً المهمة منها، حيث تعكس هذه المرآة كافة القضايا على اختلافها وتنوعها ودرجة أهميتها بالنسبة للمجتمع العربي. وزادت أهمية الصحافة الخليجية إبان ثورة ٢٥ يناير٢٠١١م، والمراحل الانتقالية لها وصولاً لثورة ٣٠ يونيو وما تبعتها من أحداث، لتؤرخ لفصل جديد من فصول التاريخ المصري والعربي، وهذه الثورة ليست ملكاً لمصر فقط، بل أيضاً للعرب ولدول العالم الثالث أجمع، نظراً لدور مصر القيادي في المنطقة، وهذا ما يبدو واضحًا منذ نشأة مصر الحديثة في عهد محمد علي في بداية القرن التاسع عشر، حيث امتد تأثير مصر خارج حدودها متجاوزًا محيطها العربي، ولقد استمر هذا الدور في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وما تلا ذلك من جزر ومد بعد حربي يونيو ١٩٦٧م، وأكتوبر ١٩٧٣م، ثم معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في عهد الرئيس أنور السادات، فالمرحلة التاريخية التي تلت هذه الأحداث إلى أن جاءت ثورة يناير ٢٠١١م، التي أسست لحياة عصرية جديدة في مصر(١).

وفور اندلاع ثورات الربيع العربي، بدأت الصحافة من الجانبين التأكيد على عمق وأهمية العلاقات الثنائية منذ قيام ثورة ٢٥ يناير، فعلى الجانب الخليجي أكدت الصحافة على أهمية هذه العلاقات خاصة في جانبها الأمني والسياسي، بل راهنت على أن الثورة ستجعل مصر أكثر حضوراً على الساحة الخليجية، حيث تستند علاقات مصر بدول الخليج داخل النظام الإقليمي العربي في ظل القيادة الجديدة بعد ثورة ٢٥ يناير إلى مفهومين هما: المفهوم الجغرافي الذي يشير إلى أن مصر دولة جارة لهذه لدول، والمفهوم الاستراتيجي الذي يؤكد أن مصر دولة خليجية، نتيجة لثوابت الجغرافيا ومتغيرات التاريخ، ما يؤدي إلى انحياز سياستها الخارجية تجاه المشرق العربي(٢).

ولم يكن الشأن المصري يوماً ما غائبًا عن الصحافة الخليجية، وهذا انعكاس طبيعي لعمق العلاقات المصرية الخليجية خلال مراحلها التاريخية، فقد اتسمت

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [موقف الصحافة الخليجية من الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م]، تحت إشراف: د. صابر حارص محمد – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. عاصم عبد الهادي – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

العلاقات المصرية الخليجية كما قلنا من عهد محمد علي ١٨٠٥م، وحتى الآن بالمتانة والقوة والمصالح المتبادلة والمشتركة باستثناء ظروف مؤقته مثل الظرف القطري الآن والظرف السعودي إبان الدعم المصري لليمن في فترة سابقة، ورغم وجود بعض الاستثناءات التاريخية إلا إنه سرعان ما تعود العلاقات المصرية الخليجية إلى مكانتها وقوتها.

والشأن المصري الحاضر في الصحافة الخليجية لم يكن سياسيًا واقتصاديًا فحسب ولكن كانت له أبعاده الثقافية والاجتماعية أيضًا، فقد شهدت الدول الخليجية نهضة تعليمية وثقافية وصحفية وإعلامية على يد أبناء الدولة المصرية وحظيت آنذاك دول الخليج بدعم اقتصادي مصري مكن دول الخليج من تأسيس نهضتها التعليمية والثقافية والإعلامية.

ونظرًا لغياب الدراسات العلمية التي تهتم بالعلاقات المصرية والخليجية عامة وعلاقتها بالصحافة والإعلام بشكل خاص، فجاءت هذه الدراسات التي تؤصل في إطارها المعرفي لتطور العلاقات المصرية ـ الخليجيـــة، ومواقف الصحافة الخليجية من الشأن المصـــري، خاصـــة بعد يناير ٢٠١١م.

وتناولت الصحف الخليجية بمختلف اتجاهاتها السياسية الشأن المصري بعد ثورة ٢٥ يناير٢٠١١م، والمراحل الانتقالية لها بالتغطيات الصحفية عبر الفنون الصحفية المختلفة كظاهرة تحظى باهتمام وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والعالمية، وأفردت لها مساحات على صفحاتها وفق السياسة التحريرية لكل صحيفة منها، وحرصت هذه الصحف على إبراز وجهات نظرها من خلال إفراد مساحة لمعالجة قضايا الشأن المصري حول الثورة المصرية والمراحل الانتقالية لها.

ومن هنا يتضح أهمية الدور الذي تقوم به الصحف الخليجية في تغطية كافة الأحداث والقضايا المتعلقة بالشأن المصري وتداعياتها خلال المراحل الانتقالية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، لذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحافة الخليجية من الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، من حيث تناول كافة أشكال التغطية سواء من حيث الشكل أو المضمون.

- **الدراسات السابقـة Previous Studies:**

تميز التراث العلمي في مجال دراسة المعالجة الصحفية للقضايا المصرية في المكتبة العربية والغربية بالثراء، ومع ذلك فقد توفر للباحث عدد لا بأس به من الدراسات السابقة المهمة التي ترتبط بصلة قوية ومباشرة بموضوع هذا البحث، وعدد آخر مرتبط بشكل غير مباشر بهذا الموضوع، لكنه يوفر الخلفية المعرفية الضرورية للإلمام بجوانبه المختلفة والمتعددة، كذلك تعددت مجالات البحث في هذا الموضوع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر؛ حيث اهتم عدد من هذه

الدراسات بعلاقة الصحافة بالشأن المصري من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٣م، واهتم عدد ثانٍ بعلاقة الصحافة بالشأن المصري من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨م.

وعلى الرغم من أهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به المعالجات الصحفية للقضايا المصرية بشكل عام، إلا أن قضايا ثورات الربيع العربي وخاصة موقف الصحافة الخليجية منها لم تنل القدر الذى تستحقه من الدراسات والبحوث في المكتبة العربية، ومن خلال الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث، ومسح التراث العلمي تبين أنه توجد دراسات قليلة حول موقف الصحافة الخليجية من الشأن المصري وخاصة فيما يتعلق بالثورات وطبيعة معالجتها، لذا نعرض فيما يلى لدراسات ذات صلة بالموضوع وكلها في إطار المعالجات الصحفية للقضايا المعاصرة على اعتبار أنها قريبة إلى حد ما من الموضوع الذى تتناوله الدراسة الراهنة، وإن اختلفت طبيعة القضايا المطروحة.

وبناءً على ذلك فقد تم تقسيم تلك الدراسات وفقًا لمحورين رئيسيين اشتملت على عدة دراسات متباينة، وذلك في كل محور من محاور الدراسة، وهي:

- المحور الأول: علاقة الصحافة بالشأن المصري من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٣ م.
- المحور الثاني: علاقة الصحافة بالشأن المصري من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ م.

وسوف يتم عرض هذه الدراسات من خلال التسلسل التاريخي لها، حيث يتم البدء بالأقدم ثمَّ الأحدث:

- المحور الأول: علاقة الصحافة بالشأن المصري من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٣م:

- عنيت دراسة Amir Jameel Yehia (٢٠١١)[٣] بتغطية الثورة المصرية لعام ٢٠١١م في قناة الجزيرة العربية ونشرات CNN الإخبارية، من خلال تحليل إطار قصصهم الإخبارية، وقارنت الدراسة تناقض التغطية الإخبارية للجزيرة وسي إن إن حول موضوع المحتجين والديمقراطية والحكومة المصرية وردود المجتمع الدولي على الأحداث، وبشكل أكثر تحديدًا، الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج أن كل مؤسسة إعلامية لديها تأطير وجمهور خاص بها وأنها ركزت تغطيتها الإخبارية على ذلك، وقامت الجزيرة بتأطير الثورة المصرية من خلال تغطيتها الإخبارية من وجهة نظر المتظاهرين وكبار قادة المعارضة والمتعاطفين مع المتظاهرين .
- وفي دراسة ساليتا (Salaita)(٢٠١٢م)[٤] جاءت بعنوان: التغطية الإعلامية للشركات الأمريكية للثورات العربية، فهي تبحث في الخطابات والصور من خلال شركات متخصصة في نقل الحدث عبر وسائل الإعلام لتغطية الثورات العربية، وبيّنت الطريقة الثورية التي تتعارض معها منذ فترة طويلة ومزاعم المستشرقين حول تناقض الثقافة العربية أو الإسلام مع

الديمقراطية، كما حددت تصورات الحداثة الأوروبية، وتم تغطية الثورات العربية منذ بداياتها في تونس حتى تشرين الثاني ٢٠١١م.

- وركزت دراسة(Ahmed Magdy Youssef)(٢٠١٢)[٥] حول التحليل النقدي للتغطيات الإعلامية حول قضايا الثورة المصرية بالتطبيق على صحف الأهرام والمصري اليوم والتليجراف والواشنطن بوست، وذكرت الدراسة بأن الحركات الاحتجاجية هي التي أطاحت بنظام الرئيس السابق محمد حسني مبارك بفضل اهتمام وسائل الإعلام المحلية والدولية، بالتطبيق على عينة الدراسة من الصحف الأربع (الأهرام – المصري اليوم – التليجراف – الواشنطن بوست) في فترة الأحداث الهامة من ٢٥ يناير حتى ١٧ فبراير ٢٠١١م، واستخدمت الدراسة تحليل الأطر الإخبارية وتحليل الخطاب النقدي، وتم تحليل ٦٠ مقالة إخبارية ومقال تحريري من الصحف سالفة الذكر، وكشفت الدراسة أن صحيفة الأهرام التزمت الحيادية في عرض الأحداث بعكس صحيفة المصري اليوم التي غلبت عليها النزعة الاحتجاجية، بينما عرضت الواشنطن بوست والتليجراف الأخبار الثورية والحماسية والمتعلقة برصد المظاهرات والاحتجاجات الشعبية للشعب المصري، وكشفت الدراسة أن الصحف التي تعرض الاحتجاجات والحركات الثورية هي أدعى في سياساتها إلى تغطية صحافة الحروب والثورات، عكس الصحف التي تهتم بالأحداث الهادئة غالبًا ما تركن في سياساتها إلى صحافة السلام مثل صحيفة الأهرام الوطنية.

- المحور الثاني: علاقة الصحافة بالشأن المصري من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨م:

- بينت دراسة نادية حلمي (٢٠١٤م)[٦] الإعلام الصيني تجاه ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو في مصر، هدفت الدراسة إلى توضيح دور الإعلام الصيني تجاه ثورتي "٢٥ يناير"و"٣٠ يونيو" في "مصر" (جزء أول)، واستخدمت الدراسة عدة مناهج تمثلت في الآتي: المنهج التاريخي، والمنهج المقارن، ومنهج تحليل النظم، والمنهج الوصفي الاستقرائي، بالإضافة إلى منهج المصلحة القومية. واعتمدت الدراسة على مصادر جمع البيانات من المصادر المكتبية، وتشمل ما يلي: أولاً: الكتب والرسائل العلمية والأبحاث غير المنشورة ثانيًا: المقالات في بعض الصحف والمجلات المصرية والعربية والصينية والأجنبية ثالثًا: الإنترنت، وتناولت الدراسة تعريف الرأي العام الصيني من حيث (تقسيماته، وتوجهاته، وروافده الفكرية)، موضحة ثلاث حقائق فيما يتعلق بالتوجهات الجديدة للرأي العام الصيني تجاه الأحداث الداخلية والخارجية، تمثلت في، أثر النمو والإصلاح الاقتصادي على تشكيل اتجاهات الأفراد والرأي العام في "الصين"، وأثر الإصلاح الاقتصادي على هيكل وديناميكيات المجتمع والرأي العام الصيني، والعلاقة بين المجتمع

المدني والرأي العام والتحول الديمقراطي في "الصين"، كما استعرضت وسائل الإعلام في "الصين" الناطقة بالعربية والموجهة إلى "مصر" والعالم العربي، من خلال ثلاث نقاط، تمثلت في التعاون الصيني المصري العربي في المجال الإعلامي، والوسائل التي يستخدمها الإعلام الصيني الموجه باللغة العربية، ومنها (البث التلفزيوني، والبث الإذاعي، ووكالات الأنباء، والصحافة المطبوعة، والصحافة الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية)، ومواقع عن الصين أنشأها عرب، ومنها (موقع المركز العربي للمعلومات، وموقع الصين بعيون عربية). كُتب هذا المستخلص من قِبل دار المنظومة ٢٠١٨م.

- وأوضحت دراسة هبة أمين أحمد شاهين وآخرون(٢٠١٤م)[٧] حول أطر معالجة الصحف الأجنبية لأحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية حيث تبلورت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل أطر معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية في عينة من الصحف الإلكترونية الأمريكية والإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية، والكشف عن درجة الاتفاق والاختلاف بين الأطر الخبرية المستخدمة في صحف الدراسة وما إذا كان هناك تباين أو تشابه بين مواقف الصحف تجاه الأحداث ومدى اتساق هذه المعالجة مع سياسة ومواقف الدول الصادرة بها الصحف تجاه الأحداث المنهج والعينة: استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وذلك من خلال استخدام تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي بالإضافة إلى تحليل الأطر الخبرية للكشف عن المحتوى غير الصريح للمادة الصحفية محل الدراسة وذلك في صحف نيويورك تايمز الأمريكية وهآرتس الإسرائيلية خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م. نتائج الدراسة: بعد إجراء تحليل صحف الدراسة ومن خلال الإجابة على تساؤلاتها توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود تباين الصحيفتان في أطر تناولهما للشؤون المصرية خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث اختلفت معالجات صحف الدراسة للثورة تبعًا للتوجه الأيديولوجي ووفق ما يخدم المصالح الاستراتيجية للدول الصادرة بها، واختلفت الصحيفتان في تأطيرهما لثورة ٢٥ يناير، وأثبتت نتائج الدراسة التحليلية للصحيفتين أن وصفت نيويورك تايمز وصفت أحداث الاحتجاجات التي اندلعت في ٢٥ يناير بأنها ثورة وانتفاضة وأرجعت أسبابها إلى حكم مبارك الاستبدادي وفشله في إدارة البلاد من خلال التركيز على الفساد وقانون الطوارئ والقمع السياسي والديكتاتورية ووحشية الشرطة كأسباب لاندلاع الاحتجاجات، بينما وصفتها الهآرتس بأنها أعمال شغب واضطرابات وفوضى، وأنها ترجع لأسباب اقتصادية وليست سياسية تمثلت في الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار، ألقت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بالمسؤولية في اندلاع الاحتجاجات على مبارك وحزبه وحكومته، بينما ألقت صحيفة هآرتس الإسرائيلية بالمسؤولية على المحتجين الذين وصفتهم بقيامهم بأعمال شغب أدت للفوضى والغرب

بتخليهم عن مبارك، أهتمت صحيفة نيويورك تايمز بضرورة تنحي مبارك ومساندة الغرب للمحتجين والسماح للإسلاميين بالمشاركة في الحياة السياسية، في حين تمثلت أهم حلول هآرتس في ضرورة مغادرة المحتجين لميدان التحرير وضرورة مساندة الغرب لمبارك وإجراء إصلاحات اقتصادية.

- ورصدت دراسة خالد أحمد مسعد (٢٠١٥م)[٨] معالجة الصحف المصرية لثورة ٣٠ يونيو كدراسة تحليلية لعدد من الصحف المصرية حيث تبلورت مشكلة الدراسة حول حجم معالجة الصحف المصرية لثورة ٣٠ يونيو، وهدفت الدراسة الى التعرف على حجم ودرجة اهتمام صحف الدراسة بثورة٣٠ يونيو، والتعرف على القوالب الصحفية الأكثر استخدامًا في صحف الدراسة، وكذلك التعرف على أساليب الإقناع التي اعتمدت عليها صحف الدراسة، والتعرف على الاتجاهات المؤيدة والمعارضة أثناء معالجة صحف الدراسة لثورة ٣٠ يونيو، وأشارت بيانات الدراسة التحليلية إلى أن الخبر جاء في مقدمة الفنون التحريرية المستخدمة في معالجة ثورة ٣٠ يونيو وذلك بنسبة (٥١.٢٢ %) من إجمالي الموضوعات الصحفية التي استخدمت في المعالجة الصحفية لموضوع الدراسة وتراجعت الفنون الصحفية الأخرى، وارتفعت نسبة اعتماد صحف الدراسة على نشر الصور الموضوعية كعنصر هام من عناصر الإبراز فيما عدا الأهرام فقد تناولت بعض الأخبار بدون صور على سبيل المثال عرضت المصري اليوم صور لميدان التحرير والجماهير الغفيرة تلتف حوله وتفاوتت فئات الصور الأخرى وبنسب متراجعة ومختلفة في الوفد والأهرام.
- وجاءت دراسة هاجر حاتم محمد(٢٠١٧م)[٩] بعنوان "أُطر المعالجة الإخبارية في الصحافة لأحداث ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية والصحافة الكويتية" حيث تركزت الدراسة على عدد من أحداث ثورتيْ ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو في صحف الأهرام والوفد والشروق المصرية وصحيفة الرأي الكويتية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة التي يطيب لنا عرض أهمها: ظهرت النتائج أن الأطر الأكثر سيطرةً على معالجة الصحف محل الدراسة هي الأطر السياسية، فلقد بلغت نسبتها في الأهرام ٣٦% من إجمالي الأطر التي استخدمتها ولقد اتفقت دراسة سمية الألفي الخاصة باتجاهات الصحافة المصرية نحو السلطة الحاكمة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير مع دراسة الباحثة في هذه الجزئية، واتفقت الصحف محل الدراسة مرة أخرى على الأطر التي احتلت المرتبة الثالثة في قائمة الأطر الخاصة بكل منها، وهي الأطر القانونية، والتي فرضتها طبيعة الأحداث التي جاء بها تعديلات دستورية، والانتخابات الرئاسية، والخلاف على الجهة التي يؤدى أمامها اليمين الرئاسية، وإطلاق إعلان دستوري، فحلت ثالثة في الأهرام بنسبة ٩.٣%، وفي الوفد بنسبة

١١.٦%، وفي الشروق بنسبة ١٠.٩%، وفي الرأي بنسبة ٧.٦%.، أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الصحف المصرية كانت أكثر تنوعًا في استخدام الأطر وأكثر عمقًا في تقديم المعالجة الإخبارية من جريدة الرأي التي كانت كثير من أعدادها تتناول أخبارًا قليلة عن الأحداث المصرية، كما أن تغطيتها ليس بها عمق وتتسم بالرتابة وعدم تقديم جديد .

- **وعالجت دراسة جودي عبدالعزيز(٢٠١٨م)[١٠] دور الإعلام العربي في تسيير الثورات العربية(ثورتا تونس ومصر ٢٠١١م) دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي "الجزيرة "و العربية"، من وجهة نظر عينة من النخبة الجزائرية وحدّدت مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل رئيسي هو: ما هو الدور الذي لعبته القناتان الفضائيتان التلفزيونيتان الجزيرة والعربية في خضم الثورتين التونسية والمصرية سنة ٢٠١١م؟ وكيف سيرت كل قناة هذا الحراك الشعبي (على أو مع) حركة التغيير في البلدين من وجهة نظر عينة من النخبة الجزائرية؟**

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت منهج المسح بالعينة فكانت الاستمارة الأداة الرئيسة لجمع البيانات من المبحوثين الذين بلغ عددهم ١٥٢ مفردة من النخبة الجزائرية من أساتذة جامعيين، صحفيين، إداريين وطلبة دراسات عليا، هذه العينة تعتبر في موقع قوة لتحليل ما قدمته قناتي الدراسة الجزيرة و العربية التي لم يكن اختيارهما اعتباطيًا وإنما بسبب الجدل الدائم الذي تثيرانه في كل قضية عربية كونهما قناتان متنافستان من جهة وتتمتعان بحرية تعبير لم يعهدها المشاهد العربي، فكانت قناة الجزيرة والعربية منذ ظهورهما على الساحة الإعلامية أكثر من مجرد قناتين تلفزيونيتين تقليديتين، فبفضل إقدامهما بلا خوف على الخوض في السياسة العربية، ونجحتا في خلق منبر جديد للحرية السياسية، ومن خلال هذه الورقة سيتم التركيز على مفهوم الثورة بما أن هنالك جدل قائم لحد كتابة هذه الأسطر في المفهوم الأصح لأحداث الربيع العربي في كل من تونس ومصر٢٠١١م، هل هي ثورة أم انتفاضة أم حراك شعبي فهي تسميات عدة لأحداث واحدة، نتيجتها أنها تمكنت من إسقاط رؤوس النظام دون الإطاحة بالدولة ككل، ثم نعرج إلى مفهوم الثورتين التونسية والمصرية وذكر بعض أسباب اندلاعهما، ومكانة الإعلام العربي عامة وقناتي الجزيرة والعربية كأكبر منبرين متنافسين على الساحة، عملتا على التغطية المستمرة لهذه الأحداث، لكن وفق توجهات مختلفة وأجندات معينة، فالإعلام لم يعد ذلك الذي يكتفي بذكر الخبر وتحليله بل اجتاز هذا الدور بكثير ليصبح صانعًا ومشاركًا له مثلما حدث في الثورتين التونسية والمصرية ٢٠١١م، على خلفية التغطية التي كانت إما مع أو ضد الثورة باعتماد أساليب تهييج، تحريض أو تخويف الرأي العام.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

- لاحظ الباحث غياب شبه كامل للدراسات التي تتناول الصحافة الخليجية بشكل عام وموقفها من الشأن المصري بشكل خاص.
- على الجانب الآخر لا توجد دراسات مصرية تناولت الشأن الخليجي رغم تداعيات الثورة المصرية في يناير ٢٠١١م، بشكل واضح على معظم دول الخليج وخاصة السعودية وقطر والإمارات.
- ومما تقدم يتبين أن هناك تقصير كبير وواضح في الدراسات الإعلامية لدي كلا من مصر والخليج في الاهتمام بالعلاقات المتبادلة بينهما رغم أهميتها وانعكاسها على حياة الشعوب بشكل واضح، ومن ثم تفتقر الدراسات الإعلامية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، مواكبة ما يجري في المجتمع الخليجي والمصري.
- على الرغم من وجود دراسات عربية اهتمت بتأطير الصحافة الأجنبية للشأن المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، إلا أن الدراسات العربية خلت من تناول الصحافة الخليجية للشأن المصري وقضايا الثورة.
- غلب على معظم الدراسات السابقة اهتمام وسائل الإعلام العربية بشكل عام ودورها في تغطية الاحتجاجات العربية والحركات الاجتماعية والثورية التي اندلعت عام ٢٠١١م، في العديد من البلدان العربية ولم تركز أية دراسة على تناول الصحف الخليجية في معالجات الثورة المصرية ومراحلها الانتقالية، الأمر الذى دفع الباحث إلى دراسة معالجة الصحف الخليجية للمراحل الانتقالية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
- لاحظ الباحث أن هناك قصور في تناول الصحف الخليجية لقضايا ثورات الربيع العربي والثورة المصرية وتداعياتها، مما دفع الباحث للتركيز في دراسته حول دراسة الصحف الخليجية وكيفية تناولها للمراحل الانتقالية للثورة المصرية بعد عام ٢٠١١م، والمضامين الصحفية التي استخدمتها .
- بغض النظر عن الملاحظات السابقة، تنوعت الدراسات السابقة ما بين تحليل المضمون وتحليل الأطر وتحليل الخطاب في معالجة ثورات الربيع العربي أو الشأن المصري، مما أفاد الباحث في الكشف عن تداعيات ثورات الربيع العربي، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تحديد الإطار المنهجي واختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة، وخاصة استخدام تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي وكذلك ربط نتائج هذه الدراسات بنتائج دراسة الباحث ومعرفة درجة الاتفاق والاختلاف بينهما.

- **مشكلة الدراسة:**

على الرغم من أهمية العلاقات المصرية ــ الخليجية على كل المستويات السياسية والثقافية والاقتصادية والإعلامية وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير

٢٠١١م، إلا أن الدراسات الإعلامية لم تواكب هذا الاهتمام بشكل ملفت للنظر، حيث أنه لا توجد دراسة واحدة تناولت الصحافة الخليجية والشأن المصري رغم مرور ما يقرب من عشر سنوات، إذ أن حاجة الدولة المصرية وإعلامها طوال العقد الماضي كان في حاجة ماسة إلى دعم الإعلام الخليجي وليس فقط الدعم الاقتصادي الذي تلقته مصر من معظم دول الخليج وخاصة السعودية والإمارات والكويت.

ومن ثم يمكن بلورة المشكلة البحثية في تساؤل رئيسي:

" ما اتجاهات الصحافة الخليجية من الشأن المصري طوال المراحل الانتقالية التي مر بها من عام ٢٠١١م إلى ٢٠١٨م، وما العوامل التي تفسر هذه المواقف، وأساليب المعالجة التي تبنتها في ذلك ".

- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة في العديد من النقاط التي تتميز بها وهي:

- **تلفت هذه الدراسة انتباه الصحفيين وصناع القرار الصحفي في مصر ودول الخليج بنقاط القوة والضعف في الأداء المهني تجاه تغطية أحداث الشأن المصري ومناقشة قضاياه في أهم مراحله الانتقالية في العصر الحديث.**
- **تقدم هذه الدراسة للمجتمعين المصري والخليجي صورة واقعية للشأن المصري في عيون دول الخليج، خاصة وأن الصحافة في هذه الدول تعكس مواقف أنظمتها الحاكمة، مما ينعكس على علاقة الشعوب بعضها البعض إيجابًا أو سلبًا، ومن ثم يمكن معالجة سلبيات المعالجة الصحفية الخليجية والاستفادة من إيجابياتها.**

- **أهداف الدراسة وتساؤلاتها:**

تستهدف الدراسة بشكل رئيسي رصد وتوصيف وتحليل وتفسير اتجاهات الصحف الخليجية (الرياض السعودية والراية القطرية) نحو الشأن المصري بعد ثورة يناير ٢٠١١م، والحيثيات التي استندت عليها هذه المواقف.

وتتضح أهداف الدراسة بالتفصيل عبر إجاباتها على التساؤلات التالية:

أولاً: تساؤلات خاصة بالمضمون:

- **ما الأوزان النسبية لأنواع المضامين الصحفية في الصحف الخليجية عينة الدراسة في التعبير عن موقفها من الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية؟**
- **ما الأوزان النسبية لنوعية المواقف التي تبنتها الصحف الخليجية من الشأن المصري خلال قضايا المراحل الانتقالية؟**

ثانياً: تساؤلات خاصة بالشكل:

- **ما الأوزان النسبية لأشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري؟**
- **إلى أي مدى أبرزت الصحف الخليجية عينة الدراسة موقفها من الشأن المصري من خلال مواقع المادة الصحفية؟**

- **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Study وهي الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف تغلب عليه صفة التجديد، وذلك اعتمادًا على جمع الحقائق، وتحليلها، وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها(١١)، حيث تستهدف رصد مواقف الصحافة الخليجية من الشأن المصري ، وتفسير هذه المواقف وتحليلها لمعرفة الاتجاهات المؤيدة والمعارضة إزاء كل قضية من قضايا المراحل الانتقالية، وحيثيات هذه الاتجاهات والتعبير عنها بفئات التحليل المختلفة.

- **المناهج البحثية المستخدمة:**

استعانت الدراسة بمنهج المسح الإعلامي Survey Method بشقيه الوصفي والتحليلي باعتباره جهدًا علميًا منظمًا يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة موضع الدراسة، ومن ثم اسُتخدم هذا المنهج في مسح وتوصيف وتحليل كافة المعالجات الصحفية حول الشأن المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، واعتمدت الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح حيث يعد من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية، والذى يعنى بجمع أوصاف محددة مفصلة عن الظاهرة الموجودة بقصد استخدام البيانات لتبرير الأوضاع، وتحديد كفاءة الوضع الراهن للظاهرة عن طريق مقارنته بمستويات ومعايير مقننه سلفًا(١٢)، إضافة إلى أنه جهد علمي منظم يساعد في التوصل إلى بيانات ومعلومات دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة، وفي إطار منهج المسح تم الاعتماد على التحليل الكيفي الذى يقوم بالرصد والملاحظة والتسجيل لإيجاد الإجابات المناسبة، فيقوم بتوصيفها وتفسيرها وصولاً لمرحلة الفهم وبهدف رصد وتحليل وتفسير القضايا التي تعرضها الصحف وتحويل النتائج الكمية إلى نتائج كيفية، كما يعتمد التحليل الكيفي في مجال بحوث الإعلام على أساليب توظيف المحتوى وفئاته، ورصد أدوات وأساليب التفاعل مع المستخدمين مع إمكانية إجراء تسجيل كمي للمحتوى

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي للصحف الخليجية التي تخضع للدراسة، مستخدمة تحليل المضمون كأداة بحثية، مع التركيز على الأسلوب الكيفي في التحليل وذلك لتلافي عدم دقة النتائج التي يمكن أن تنشأ نتيجة

الاقتصار على استخدام الأسلوب الكمي فقط[١٣]، ويتضح ذلك من تتبع الباحث للبراهين التي تقدمها كل صحيفة للتدليل على صحة موقفها، أو لتبني سياستها واتخاذ مواقفها تجاه موضوع البحث.

- **أساليب التحليل:**

استعانت الدراسة بأسلوب أساسي للتحليل وهو أسلوب تحليل المضمون وينتمي هذا الأسلوب إلى أساليب التحليل الكيفية.

وفي إطار هذا الأسلوب تم استخدام الآتي:

- أسلوب التحليل الكمي: استخدام العد والقياس للأرقام بما يؤدي إلى توفير كم من المعلومات يمكن التحكم فيها باستخدام الأساليب الإحصائية، ومن ثم الخروج باستنتاجات كمية تساعد على القيام بالتحليل ومن ثم التوصل إلى النتائج[١٤].
- التحليل الكيفي: يعتمد على إظهار دلالات الأرقام ومحاولة شرحها وتفسيرها لتفسير النتائج الكمية وتحليلها والتعليق عليها، وإظهار دلالاتها المختلفة.
- الأسلوب المقارن: لمقارنة مواقف الرياض السعودية بمواقف الراية القطرية ثم مقارنة مواقف كلا منها نحو قضايا الدراسة الخمس، وكذلك مقارنة مواقف الصحف من كل قضية على حدة في مراحلها الأربع.

- أدوات الدراسة:

اختار الباحث استمارة "تحليل المضمون" كأداة لجمع البيانات، حيث هي الأنسب لوصف المحتوى وصفًا موضوعيًا، وكميًا، ومنهجيًا، وتعد أداة تحليل المضمون وسيلة لتحليل الرسائل الإعلامية باستخدام المنهج العلمي القائم على الموضوعية والبعد عن الذاتية سواء من حيث المضمون أو الشكل، بما يتيح الثقة في النتائج التي يتوصل إليها[١٥]، وهي وسيلة بحثية تعتمد على اختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميًا وكيفيًا على أساس خطة منهجية منظمة[١٦]، وسوف يقوم الباحث بتحويل الأسئلة إلى فئات رئيسية وأخرى فرعية في استمارة تحليل المضمون بغية الوصول إلى الأهداف الموضوعة وبما يجيب على أسئلة الباحث، وذلك من خلال تصميم استمارة التحليل وجدولة الفئات، والوحدات، وتقرير أساليب عرض البيانات الكمية وعقد المقارنات[١٧]، وتم استخدام استمارة تحليل مضمون الصحف عينة الدراسة، واشتملت على مؤشرات متعددة تناولت فئات وقضايا الموضوع، وتم عرضها على السادة المحكمين* وتنقيح ما بها من قصور وتعديلات لبيان مدى تحقيق أهداف الدراسة واتفاقها مع عنوان الدراسة وأهدافها.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

تمثلت عينة الدراسة في الصحف الخليجية التي اعتنت بالشأن المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، والمراحل الانتقالية وهي صحف الرياض السعودية، والراية القطرية، والصحيفتان تصدران في عواصم خليجية هي بالترتيب المملكة العربية السعودية، ودولة قطر، حيث تعبر الرياض السعودية عن الاتجاه المؤيد للشأن الرسمي المصري، بينما تمثل الراية القطرية الاتجاه المعارض، وقد اختيرت صحيفة الرياض السعودية من بين الصحف السعودية باعتبارها صحيفة العاصمة والأكثر قربًا من صناع القرار السعودي، كما اختيرت صحيفة الراية القطرية من بين الصحف القطرية لنفس الغرض، والصحيفتان هما الأكثر توزيعًا في دولها طبقًا لإحصائيات مؤسسة التحقق من الانتشار السريع[١٨]، وكما يبدو أن للدولتين مواقف متباينة تجاه مصر في خلال فترة الدراسة، بل وفي نهجها السياسي والإعلامي بصفة عامة، تتراوح هذه المواقف بين مترقب أو متحفظ، مؤيد، ومعارض، وهذا ما ستحاول أن تثبته الدراسة.

واختار الباحث الصحيفتين انطلاقًا من اعتبارات كثيرة أيضًا منها الانتشار والتوزيع، ومنها القدرة في التأثير على الرأي العام، والقرب من مصادر صناعة القرار، والاهتمام بالجانب السياسي، وانطلاقًا من دور الصحافة الخليجية في صنع القرار السياسي وتوجيهه وشرحه وترجمته[١٩].

وتم اختيار العينة وفقًا لأسلوب "الأسبوع المركب" الذي يحدد السبت الأول من الأسبوع الأول ثم الأحد من الأسبوع الثاني، الإثنين من الأسبوع الثالث، والثلاثاء من الأسبوع الرابع، الأربعاء من الأسبوع الخامس، الخميس من الأسبوع السادس، الجمعة من الأسبوع السابع، وهكذا بواقع (٩٦) عدد لكل صحيفة.

- **وحدة التحليل:**

وهي الوحدة الطبيعية للمادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الرياض السعودية والراية القطرية وتشمل كافة أشكال التحرير الصحفي (الخبر – التقرير – الحديث – التحقيق – المقال) وتحديد فئات تحليل المضمون وهي تشمل فئات المضمون وفئات الشكل.

- **البعد الزمني للدراسة التحليلية:**

يبدأ البعد الزمني للدراسة التحليلية من ٢٥ يناير ٢٠١١م حتى ٢٠١٨/٦/٣٠م.

- **مفاهيم الدراســـــة:**

- **موقف الصحافة الخليجية:** ويقصد بها اتجاه المضمون وكذلك وجهة نظر المادة الصحفية نحو الأحداث والقضايا المثارة بخصوص الشأن المصري بعد يناير ٢٠١١م.

- **الشأن المصري: ويقصد به مجموعة القضايا والأحداث التي مرت بها مصر بعد يناير ٢٠١١م وحتى نهاية المرحلة الأولى لحكم الرئيس عبد الفتاح السيسي.**
- **المراحل الانتقالية: ويقصد بها المراحل المختلفة التي مرت بها مصر بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م وهي مقسمة على أربع مراحل على النحو التالي:**
  - **مرحلة المجلس العسكري بعد٢٥ يناير ٢٠١١م، حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٢م.**
  - **مرحلة حكم الرئيس مرسي من ٣٠يونيو ٢٠١٢ حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣م.**
  - **مرحلة الرئيس عدلي منصور من ٣ يوليو ٢٠١٣ إلى يونيو ٢٠١٤م.**
  - **مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي من يونيو ٢٠١٤م حتى يونيو ٢٠١٨م[∞].**

- **إجراءات الصدق والثبات للدراسة التحليلية:**
- **اختبار الصدق:**

يقصد بالصدق Validity مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه من موضوعات وظواهر مختلفة موضع التحليل، ومدى قدرتها على توفير المعلومات اللازمة[٢٠]، وتم قياس صدق التحليل على تعديل صحيفة التحليل عدة مرات بحذف بعض الفئات وإضافة البعض الآخر، وإعادة صياغة بعض التعريفات الإجرائية ثم مراجعة الفئات بصورة أكثر تحديدًا ووضوحًا بحيث لا تتداخل فئة مع فئة أخرى، كما تم عرض الصحيفة والتعريفات على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في موضوع الدراسة .

أما بالنسبة لقياس ثبات التحليل فسيكون على مرحلتين، الأولى لقياس مدى الاتساق بين مجموعة المحللين، والثانية لقياس مدى الاتساق الزمني.

- **اختبار الثبات:**

يقصد بالثبات Reliability الوصول إلى نفس النتائج من نفس الظواهر موضوع التحليل في حالة إعادة الاختبار أو التحليل مرةً أخرى Test-Retest على نفس العينة من المفردات بعد مرور فترة زمنية، وتقدير قيمة الثبات بعد نتائج الاختبارين[٢١].

والثبات يعني استمرار وبقاء النتائج والحصول عليها ذاتها دون تغيير في حال استخدم الباحث أساليب أخرى على نفس العينة أو المضمون نفسه، ويتم من خلال عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق.

وقد قام الباحث بحساب الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل، أي ضرورة توصل كل تحليل إلى النتائج نفسها على المضمون نفسه، وذلك عن طريق الاستعانة بأحد الرمزين لتحليل عينة فرعية قوامها ١٠% أي ما يعادل ستة أيام من إصدار هاتين الصحيفتين، وباستخدام معادلة هولستي Holisti كشفت النتائج عن معامل الثبات بلغ ٩١%، أي أن الباحثين يتفقان معًا بنسبة ٩٠%.

- **المعالجة الإحصائية للدراسة:**

تم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي على حزم البرامج الإحصائية SPSS WIN(الإصدار ١٢)، واستخدم الباحث في معالجة البيانات وتحليلها المعاملات الإحصائية الآتية: الجداول التكرارية البسيطة والمركبة، واختبار كا ٢ Chi-square test للاستقلال بين المتغيرات، وكذلك تحليل التباين في اتجاه واحد One way Analysis of variance للتعرف على دلالة الفروق بين درجة استخدام الصحف الخليجية عينة الدراسة للمضامين الصحفية، وكذا الاتجاهات الناتجة إزاء هذا الاستخدام، وأيضا معامل التوافق Coefficient of contingency ، وكذلك مقياس الاختبار الإحصائي "Z " للنسب بين المتغيرات".

<u>ثانياً : نتائج تحليل فئات المضمون:</u>

١- الأوزان النسبية لأنواع المضامين الصحفية في الصحف الخليجية عينة الدراسة في التعبير عن موقفها من الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية:

جدول رقم (١) يوضح أنواع المضامين الصحفية في الصحف الخليجية عينة الدراسة في التعبير عن موقفها من الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية.

اسم الصحيفة / نوعية المضامين الصحفية	صحيفة الرياض السعودية										صحيفة الراية القطرية										إجمالي الصحف		Z test	الترتيب
	مرحلة المجلس العسكري		مرحلة د. مرسي		مرحلة عدلي منصور		مرحلة الرئيس السيسي		إجمالي المراحل الانتقالية		مرحلة المجلس العسكري		مرحلة د. مرسي		مرحلة عدلي منصور		مرحلة الرئيس السيسي		إجمالي المراحل الانتقالية		ك	%		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
مضامين سياسية	٣	٤٢.٨%	٥	٢٧.٧%	٤	٥٧.١%	٥	١٩.٢٣%	١٧	٢٩.٣١%	١	٥٠%	٤	١٩.٠٤%	٢	١٠.٠	٤	٣٣.٣٣%	١١	٢٨.٩٥%	٢٨	٢٩.١٧%	٢.٣٧	١
مضامين اقتصادية	٢	٢٨.٥%	٤	٢٢.٢%	٢	٢٨.٥٧%	٤	١٥.٣٨%	١٢	20.69%	١	٥٠%	٤	١٩.٠٤%	٠	٠	٢	١٦.٦٦%	٧	18.42%	١٩	19.79%	١.٣٠	٢
مضامين دينية	٠	٠	٢	١١.١%	٠	٠	١	٣.٨%	٣	5.17%	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	0.00%	٣	3.13%	-٥٩.	٦
مضامين عسكرية+	١	١٤.٢٨%	١	٥.٥%	٠	٠	٧	٢٦.٩٢%	٩	15.52%	٠	٠	٢	٩.٥٢%	٠	٠	١	٨.٣٣%	٣	7.89%	١٢	12.50%	٤٧.	٣
مضامين اجتماعية	٠	٠	٢	١١.١%	٠	٠	٢	٧.٦٩%	٤	٦.٩٠%	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠.٠٠%	٤	٤.١٧%	-٤٧.	٥
مضامين ثقافية	٠	٠	١	٥.٥%	٠	٠	٢	٧.٦٩%	٣	٥.١٧%	٠	٠	٢	٩.٥٢%	٠	٠	١	٨.٣٣%	٣	٧.٨٩%	٦	٦.٢٥%	-٢٤.	٤
مضامين أمنية=	١	١٤.٢٨%	٢	١١.١%	١	١٤.٢٨%	٣	١١.٥٣%	٧	١٢.٠٧%	٢	١٠٠%	٣	١٤.٢٨%	٠	٠	١	٨.٣٣%	٥	١٣.١٦%	١٢	١٢.٥٠%	٤٧.	٣
مضامين رياضية	٠	٠	١	٥.٥%	٠	٠	١	٣.٨%	٢	٣.٤٥%	٠	٠	٢	٩.٢٥%	٠	٠	٢	١٦.٦٦%	٤	١٠.٥٣%	٦	٦.٢٥%	-٢٤.	٤
مضامين تعليمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠.٠٠%	٠	٠	٢	٩.٢٥%	٠	٠	٠	٠	٢	٥.٢٦%	٢	٢.٠٨%	-٧١.	٧
مضامين خدمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠.٠٠%	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	-٩٥.	٨
مضامين إنسانية تهم المواطنين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣.٨%	١	١.٧٢%	٠	٠	٢	٩.٢٥%	٠	٠	١	٨.٣٣%	٣	٧.٨٩%	٤	٤.١٧%	-٤٧.	٥
أخرى تذكر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠.٠٠%	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	-٩٥.	٨
المجموع	٧	١٠٠%	١٨	١٠٠%	٧	١٠٠%	٢٦	١٠٠%	٥٨	100.00%	٢	١٠٠%	٢١	١٠٠%	٢	١٠٠%	١٢	١٠٠%	٣٧	100.00%	٩٥	100.00%		

كشفت نتائج الجدول رقم (١) أنواع المضامين الصحفية في الصحف الخليجية عينة الدراسة في التعبير عن موقفها من الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- **تصدرت "المضامين السياسية" والتي تشمل الأحداث السياسية الجارية والمؤتمرات والاجتماعات والأحزاب السياسية وعلاقة مصر بغيرها من الدول الأخرى - قائمة المضامين الصحفية التي ركزت عليها صحيفتي الرياض السعودية والراية القطرية عينة الدراسة بنسبة (٢٩.١٧%) من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، وجاءت في المرتبة الأولى، مثلما تصدر خبر رئيسي في كلتا الصحيفتين تولي المجلس العسكري في ١٣ فبراير ٢٠١١م، حكم البلاد بصفة مؤقتة لمدة ستة أشهر وتعطيل العمل بالدستور وحل مجلسي الشعب والشورى وتشكيل لجنة لتعديل بعض مواد الدستور، وتصدر أيضًا خبرًا رئيسيًا في ١٧ يونيو ٢٠١٤م، بإصدار مجلس السلم والأمن الإفريقي قرارًا بالإجماع، خلال اجتماع عقده على مستوى المندوبين الدائمين، بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بعودة مصر إلى ممارسة كافة أنشطتها في الاتحاد الإفريقي، وأخبار سياسية أخرى حول مشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسي، الدورة الـ ٧١ للجمعية العامة للأمم المتحدة، وترأسه اجتماع مجلس الأمن والسلم الإفريقي واجتماع لجنة الرؤساء الأفارقة المعنية بتغير المناخ، وعبر عن رؤية مصر في قضية المُهاجرين، وتحدث عن القضايا الإقليمية والدولية[٢٢]، وأيضًا مثلما تم نشره في كلتا الصحيفتين في بداية ١٤-١٥ يناير٢٠١٤م، بحدث هام وتاريخي حيث توجه المصريون إلى لجان الاستفتاء للتصويت على مشروع الدستور الجديد وذلك بعد أن انتهت لجنة الخمسين من إعداد المسودة النهائية للدستور الجديد ودعوة الرئيس السابق عدلي منصور الشعب المصري للاستفتاء عليه.**

وأظهر التباين بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في أنواع المضامين السياسية الواردة في الصحف الخليجية عينة الدراسة والمتعلقة بقضايا المراحل الانتقالية بعد ٢٥ يناير٢٠١١م، خلال فترة الدراسة، حيث جاءت قيمة z المحسوبة(٢.٣٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية(١.٠٠) المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة زهير عابد، مروان الصالح (٢٠٠٨)[٢٣]، والتي أشارت بأن القضايا السياسية كانت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٨.١%) من بين القضايا التي اهتمت بها صحف الدراسة في معالجة الحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية، ودراسة أسامة عبد الرحيم (٢٠٠٨م)[٢٤] والتي توصلت إلى تركيز خطاب الوفد والمصري اليوم على الإطار السياسي لأزمة الخبز ٢٠٠٨م، حيث جاء في المرتبة الأولى في كل منهما.

وجاء الاهتمام بالمضامين السياسية في صحيفة " الرياض السعودية " بنسبة (٢٩.٣١%)، من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، وأظهرت النتائج بأن المضامين السياسية في مرحلة المستشار عدلي منصور جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي المراحل الانتقالية بنسبة (٥٧.١%)، تلتها مرحلة المجلس العسكري بنسبة (٤٢.٨%)، وفي المرحلة الثالثة مرحلة د. مرسي بنسبة (٢٧.٧%)، وأخيرًا مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي جاءت بنسبة (١٩.٢٣%) من إجمال المضامين السياسية التي عبرت بها صحيفة الرياض السعودية عن موقفها إزاء الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية الأربع.

بينما جاءت المضامين السياسية في جريدة الراية القطرية بنسبة (٢٨.٩٥%) من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، وجاء الاهتمام بمرحلة المجلس العسكري في المرتبة الأولى بنسبة(٥٠%) من إجمال المضامين السياسية المنشورة بجريدة الراية القطرية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري، تلتها مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي بنسبة (٣٣.٣٣%)، وفي المرتبة الثالثة مرحلة د. مرسي بنسبة (١٩.٠٤%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاهتمام بمرحلة المستشار عدلي منصور بنسبة (١٠%) من إجمالي المضامين السياسية المنشورة بجريدة الراية القطرية.

وبتحليل نتائج الصحيفتين يتبين أهمية المضامين السياسية وهذه نتيجة بديهية نظرًا لطبيعة الأحداث السياسية وفرض نفسها على السياسة التحريرية لكلتا الصحيفتين، وأظهر التحليل أن المضامين السياسية في الصحف الخليجية جاءت متفاوتة، حيث أظهرت النتائج بأن المضامين السياسية في صحيفة الرياض السعودية اهتمت بمرحلة المستشار عدلي منصور وجاءت في المرتبة الأولى، حيث أوضحت صحيفة الرياض السعودية بأن هناك قبولاً لما حدث في مصر بعد التوترات السياسية التي شهدتها البلاد في مرحلة د. مرسي وإعلان المستشار عدلي منصور رئيسًا مؤقتا للبلاد، مثلما أكدته الصحيفة ونشرته في ٣ يوليو ٢٠١٣م، بأن وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، أذاع بيانًا أعلن فيه تعطيل الدستور، وتولي رئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار عدلي منصور إدارة شؤون البلاد لحين انتخاب رئيس جديد تلتها مرحلة المجلس العسكري وتأييد النظام السعودي تولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة حكم البلاد بصفة مؤقتة لمدة ستة أشهر وتعطيل العمل بالدستور وحل مجلسي الشعب والشورى وتشكيل لجنة لتعديل بعض مواد الدستور، وجاءت هذه النتيجة ربما لطبيعة مضمون المرحلة الانتقالية من الجانب السياسي في فترة المجلس العسكري والمستشار عدلي منصور وسن تشريعات جديدة ستؤثر على المناخ السياسي المصري وهذا ما أولته صحيفة الرياض من اهتمام في

المضامين السياسية في هذه المرحلة مرحلة د. مرسي وجاءت مرحلة الرئيس السيسي في المرتبة الأخيرة ربما يرجع إلى طبيعة الاستقرار السياسي في هذه الفترة، بينما أظهرت صحيفة الراية القطرية عكس ذلك حيث جاء الاهتمام بمرحلة المجلس العسكري في المرتبة الأولى، تلتها مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وفي المرتبة الثالثة مرحلة د. مرسي وفي المرتبة الأخيرة جاء الاهتمام بمرحلة المستشار عدلي منصور وهذه النتيجة توضح أيضًا مدي رسم صحيفة الراية القطرية لمستقبل مصر السياسي بعد اندلاع ثورة ٢٥ يناير وتركيزها على المرحلة الأولى وهي مرحلة المجلس العسكري، ومرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي لما تهم هذه المرحلة قطاع كبير من الشأن المصري في هذه الفترات .

- تلتها "المضامين الاقتصادية والمتعلقة بأخبار المؤسسات الاقتصادية والمشروعات الاقتصادية، والبورصة المصرية، والأنشطة الاستثمارية، والعلاقات الاقتصادية بين مصر والدول العربية والأجنبية" بنسبة (١٩.٧٩%) من الإجمالي العام لصحف الدراسة وكان ترتيبها في المرتبة الثانية.

وتفوقت صحيفة الرياض السعودية في نشر المضامين الاقتصادية وجاءت بنسبة (٢٠.٦٩%) من إجمالي المراحل الانتقالية، بينما جاء الاهتمام بالمضامين الاقتصادية في مرحلة المجلس العسكري بنسبة (٢٨.٥%) في المرتبة الأولى من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، تلتها مرحلة المستشار عدلي منصور بنسبة (٢٨.٥٧%)، وجاءت مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٣٨%)، وجاءت مرحلة د. مرسي في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢٢.٢%).

وجاء اهتمام صحيفة الراية القطرية بالمضامين الاقتصادية بنسبة (١٨.٤٢%) من إجمالي المراحل الانتقالية، بينما جاء الاهتمام بالمضامين الاقتصادية في مرحلة المجلس العسكري بنسبة (٥٠%)، وكانت في المرتبة الأولى، وجاءت مرحلة د. مرسي في المرحلة الثانية بنسبة (١٩.٤%)، ومرحلة الرئيس السيسي بنسبة (١٦.٦٦%) في المرتبة الثالثة، ولم تعالج الصحيفة أي مضمون اقتصادي في فترة عدلي منصور.

وأظهر التباين بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين حيث جاءت قيمة z المحسوبة(١.٣٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية(١.٠٠) المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين، وهذا يوضح مدى رغبة المملكة العربية السعودية في دعم مصر اقتصاديًا وإظهار مصر بأنها متماسكة اقتصاديًا، مثلما نشرت الخبر الأساسي في(٥ أغسطس ٢٠١٤م) بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي أعطى إشارة البدء لمشروع حفر قناة السويس الجديدة بطول ٧٢ كيلو مترًا، والذي تأمل مصر من ورائه في

تحويل المنطقة إلى أكبر المراكز الاقتصادية والصناعية الكبرى في العالم[٢٥]، ونشر خبر في ١٣ مارس" افتتاح الرئيس عبدالفتاح السيسي لأعمال مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد "مصر المستقبل" بشرم الشيخ" والذي يعد نقطة الانطلاق نحو تحقيق التنمية والازدهار والاستقرار في مصر.

- بينما جاءت المضامين العسكرية والمتعلقة بالجيش، والحدود، وصفقات السلاح، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، والبيانات العسكرية، الشخصيات العسكرية، بنسبة (١٢.٥٠%) في المرتبة الثالثة من إجمالي الصحف الخليجية عينة الدراسة، مثل نشر خبر في كلتا الصحيفتين في ٢٥ مارس ٢٠١٤م، بإعلان المشير عبد الفتاح السيسي القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، عن تشكيل مجموعة من القوات الخاصة للتدخل السريع، والتي تعد الأولى من نوعها في الجيش المصري، ونشر خبر في ١٦ فبراير٢٠١٥م، حول التوقيع على اتفاقيات التعاون العسكري بين مصر وفرنسا والتي تقوم بموجبها فرنسا بتوريد ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز "رافال" وفرقاطة متعددة المهام من طراز فريم[٢٦]، وخبر آخر في "٢٨ مارس ٢٠١٥" بانطلاق أعمال القمة العربية في دورتها السادسة والعشرين برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي والتي انتهت باعتماد مبدأ إنشاء قوة عسكرية عربية تشارك فيها الدول اختياريًا تضطلع بمهام التدخل العسكري السريع لمواجهة التحديات التي تهدد أمن وسلامة أي من الدول الأعضاء وسيادتها الوطنية وتشكل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي العربي[٢٧].

وتفوقت صحيفة الرياض السعودية في نشر المضامين العسكرية والمتعلقة بالجيش، والحدود، وصفقات السلاح، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، والبيانات العسكرية، الشخصيات العسكرية وجاءت بنسبة (١٥.٥٢%) من إجمالي المراحل الانتقالية، بينما جاء الاهتمام بالمضامين العسكرية في مرحلة الرئيس السيسي بنسبة (٢٦.٩٢%) في المرتبة الأولى من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، حيث أظهرت صحيفة الرياض السعودية " استمرار الإشارة إلى وقوف مصر مع الأشقاء العرب عسكريًا، حيث أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر لن تتوانَ عن الدفاع عن أشقائها في الخليج في حالة تعرضهم لتهديد مباشر، مؤكدًا أن الجيش المصري هو جيش كل العرب وأن عبارة "مسافة السكة" تعكس هذا المفهوم، وأنها قادرة على صد أي هجوم على أشقائه، تلتها مرحلة المجلس العسكري بنسبة (١٤.٢٨%)، وجاءت مرحلة د. مرسي في المرتبة الأخيرة بنسبة (٥.٥٥%)، بينما لم تهتم الصحيفة بنشر أي مضامين عسكرية في فترة المستشار عدلي منصور .

وجاء اهتمام صحيفة الراية القطرية بالمضامين العسكرية والمتعلقة بالجيش، والحدود بنسبة أقل من صحيفة الرياض السعودية (٧.٨٩%) من

إجمالي المراحل الانتقالية، بينما جاء الاهتمام بالمضامين العسكرية في مرحلة الدكتور مرسي بنسبة (٩.٥٢%)، وكانت في المرتبة الأولى، وجاءت مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي في المرحلة الثانية بنسبة (٨.٣٣%)، ولم تهتم الصحيفة بنشر أية مضامين عسكرية في فترتي المجلس العسكري وفترة المستشار عدلي منصور.

ومن خلال التحليل يتبين اختلاف اهتمام الصحيفتين بالمضامين العسكرية والمتعلقة بالجيش، والحدود، وصفقات السلاح، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، والبيانات العسكرية، الشخصيات العسكرية في الشأن المصري حيث تناولت صحيفة الرياض السعودية مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي ومرحلة المجلس العسكري ومرحلة الدكتور مرسي في قائمة اهتمامات قضايا المضامين العسكرية في مصر وهذا يعكس توجه السياسة التحريرية لصحيفة الرياض السعودية واهتمامها بالموضوعات والقضايا العسكرية في مصر ولإظهار مصر كقوة عسكرية، حيث أبرزت صحيفة الرياض السعودية صورة مصر الإيجابية من خلال أنشطة القوات المسلحة في التصدي للعناصر الإرهابية حيث أكد الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع والإنتاج الحربي أن التحديات تزيد عزم الجيش على اقتلاع الإرهاب، وأن تحدياتنا مرتبطة باقتلاع الإرهاب من سيناء وإحكام السيطرة على الحدود البرية والساحلية، ونشرت صحيفة الرياض إشادة رئيس الأركان البريطاني الجنرال مايك جاكسون بدور الجيش المصري، مؤكدًا أن مصر تقوم بدور مهم في تهدئة الصراعات الموجودة بالمنطقة العربية خاصة والشرق الأوسط عامة، وذلك لأنها تتمتع بقوة عسكرية قوية وموقع استراتيجي حاكم يساعدها على إنجاز هذه المهمة الصعبة، وتأكيدات سفير بريطانيا في القاهرة جون كاسن مساندة بريطانيا لمصر في الحرب ضد الإرهاب خاصة خطر داعش، وتوثيق التعاون العسكري بين البلدين، بينما جاء تناول صحيفة الراية القطرية مغايرًا إذ اهتمت الصحيفة بالمضامين العسكرية في مرحلة الرئيس محمد مرسي والرئيس عبد الفتاح السيسي باعتبار أن هاتين المرحلتين تعدان مراحل أساسية وهامة في مصر تتعلقان بأمن واستقرار مصر، وأظهرت مدى استقرار الوضع الأمني والعسكري في مرحلة د. مرسي ودعم قطر ماليًا واقتصاديًا للنظام المصري في هذا التوقيت متمثلاً في دعم نظام الإخوان المسلمين .

- وجاءت المضامين الأمنية المتعلقة بالجوانب الأمنية وحماية المنشآت والشخصيات والأماكن العامة، والانفلات الأمني، والجرائم والاحتجاجات الفئوية، وحوادث الاغتيالات في المرتبة الثالثة مكرر بنسبة (١٢.٥٠%)، مثل نشر خبر في جريدة الرياض السعودية في ٢ أبريل ٢٠١٤م، مقتل

ضابط شرطة وإصابة خمسة أخرين من قوة مديرية أمن الجيزة في ثلاثة انفجارات متتالية وقعت بمحيط جامعة القاهرة.
أظهرت صحيفة الرياض السعودية الاهتمام بنشر المضامين الأمنية المتعلقة بالجوانب الأمنية وحماية المنشآت والشخصيات والأماكن العامة، والانفلات الأمني، والجرائم والاحتجاجات الفئوية، وحوادث الاغتيالات وجاءت بنسبة (١٢.٠٧%) من إجمالي المراحل الانتقالية، بينما جاء الاهتمام بالمضامين الأمنية في مرحلة المجلس العسكري بنسبة (١٤.٢٨%)، مرحلة المستشار عدلي منصور بنسبة (١٤.٢٨%)، في المراتب الأولى من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع وجاءت مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي في المرتبة الثانية بنسبة (١١.٥٣%)، وفي المرحلة الأخيرة مرحلة الدكتور مرسي بنسبة (١١.١) .
وجاء اهتمام صحيفة الراية القطرية بالمضامين الأمنية بنسبة أعلى من صحيفة الرياض السعودية (١٣.١٦%) من إجمالي المراحل الانتقالية، بينما جاء الاهتمام بالمضامين الأمنية في مرحلة المجلس العسكري بنسبة (١٠٠%) وكانت في المرتبة الأولى، وجاءت مرحلة الدكتور مرسي في المرتبة الثانية بنسبة (١٤.٢٨%)، وجاءت في المرتبة الثالثة مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي بنسبة (٨.٣٣%)، ولم تهتم الصحيفة بنشر أية مضامين أمنية في فترة المستشار عدلي منصور.
وأظهر التباين بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين حيث جاءت قيمة z المحسوبة(.٤٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية(١.٠٠) المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين، حيث كشفت النتائج بأن الصحيفتين اهتمتا بنشر المضامين الأمنية بشكل قوي في مرحلة المجلس العسكري وهي المرحلة الأولى بعد يناير ٢٠١١م لخطورة هذه المرحلة على مصر، بينما جاء اهتمام الصحيفتين مغاير في باقي المراحل الانتقالية الأخرى حيث اهتمت صحيفة الرياض بعد ذلك بمرحلة المستشار عدلي منصور، حيث أشارت صحيفة الرياض السعودية" إلى دور الشرطة المصرية الإيجابي في التصدي للعمليات الإجرامية، ونقلت الصحيفة عن وزارة الداخلية أن مصلحة الأمن العام بالقاهرة بالتنسيق مع مديريات الأمن وقوات الأمن المركزي، قامت بعدة حملات أمنية لضبط الخارجين على القانون، وتمكنت من ضبط ١٦٥ قطعة سلاح ناري، وضبط ورشتين لتصنيع الأسلحة والاتجار فيها، وإلقاء القبض على تشكيلَيْن عصابيين، و٩٦ هاربًا من أحكام القضاء؛ بينما اهتمت صحيفة الراية القطرية بمرحلة الدكتور مرسي، وهذا يعكس مدى اهتمام صحيفة الراية القطرية بنشر المضامين الأمنية وموقف مصر بعد يناير ٢٠١١م، من الانفلات الأمني والتخريب

والاحتجاجات الفئوية خاصة في مرحلة الدكتور مرسي وأثر ذلك على التنمية في مصر .

- وجاءت "المضامين الثقافية والمعنية بالأدب والفنون والثقافة المصرية من ندوات ومعارض ثقافية وفنية" بنسبة (٦.٢٥%) من إجمالي الصحف الخليجية عينة الدراسة في المرتبة الرابعة، مثلما نشرت صحيفة الرياض السعودية خبر نشر وفاة أحد أعمدة الساحة الفنية في مصر الفنان سامى العدل، عن عمر يناهز ٦٩ عامًا بعد صراع مع المرض وتم نشره في ١٠ يوليو٢٠١٥م، ونشرت صحيفة الراية القطرية خبر وفاة الفنان العالمي عمر الشريف - لورانس العرب- عن عمر يناهز ٨٣ عامًا ونشر في يوليو ٢٠١٥م، وفي ٢١ إبريل٢٠١٥م نشر خبر رحيل الشاعر الكبير عبدالرحمن الأبنودي بعد صراع طويل مع المرض، عن عمر ناهز الـ٧٦ عامًا، بعد مسيرة عطاء بأعماله الأدبية وقصائده الشعرية التي ساهمت في تشكيل وعي ووجدان الملايين من أبناء الشعب المصري والعربي، وجاءت أيضًا "الأخبار الرياضة" والتي تتضمن الألعاب الرياضية والندوات الرياضية وغيرها في المرتبة الرابعة مكرر بنسبة (٦.٢٥%)، وأظهر التباين بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين حيث جاءت قيمة z المحسوبة(-٤٧) وهي أقل من القيمة الجدولية(١.٠٠) المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في تناول الأخبار الثقافية والمعنية بالأدب والفنون والثقافة المصرية من ندوات ومعارض ثقافية وفنية .
- وفي المرتبة الخامسة جاءت "المضامين الإنسانية" التي تهم المواطنين بنسبة (٤.١٧%) من إجمالي الصحف الخليجية عينة الدراسة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (سلام أحمد عبده٢٠٠٩)[٢٨]، حيث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التقليدية التي تتعلق بتركيز الأطر الإخبارية لعينة الدراسة على إبراز البعد الإنساني ومعاناة الشعب الفلسطيني بسبب الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، والأخبار الاجتماعية أيضًا في المرتبة الخامسة مكرر بنسبة (٤.١٧%) والتي تتضمن الظواهر الاجتماعية من قيم وأعراف مصرية والعادات والتقاليد وأخبار منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية، مثلما نشرته جريدة الراية القطرية حول تباحث أمير قطر مع الدكتور محمد مرسي حول إيقاف العدوان على غزة في نهاية ٢٠١٢م.

ومثلما ما نشرته جريدة الرياض السعودية في ٧ اغسطس ٢٠١٦م، حول رحيل العالم المصري أحمد زويل، الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء، في أغسطس، وأقيمت جنازة عسكرية له، وتقدمها الرئيس عبدالفتاح السيسي وأسرة الراحل[٢٩]، وخبر حول انطلاق المؤتمر الأول للشباب والذي عقد بشرم الشيخ، بحضور ورعاية الرئيس السيسي تحت شعار "ابدع.. انطلق" في ختام عام

الشباب في ٢٥ اكتوبر ٢٠١٦م، واعتبرته الحكومة قناة اتصال مع الشباب من جميع أنحاء الجمهورية، وفي المرتبة السادسة الأخبار الدينية بنسبة (٣.١٣%) والتي تشمل المسائل الدينية والأديان السماوية (الإسلام – اليهودية – المسيحية) وأخبار رجال الدين، وأخبار الكنسية وأخبار مشيخة الأزهر المصرية ووزارة الأوقاف ونشاطاتهم وتصريحاتهم، مثلما ما نشرته جريدة الراية القطرية في ١١ديسمبر٢٠١٦ حول تفجير الكنيسة البطرسية الملاصقة للكاتدرائية المرقسية في العباسية بمدينة القاهرة، بعدما فجر شخص يُدعى محمود شفيق محمد مصطفى، نفسه بحزام ناسف داخل الكنيسة، ولقي ٢٧ شخصًا مصرعهم، وأصيب ٣١ آخرون[٣٠]، وما تم نشره أيضًا في نفس الجريدة في ٢٠١٢/١١/١٨م، حول بدء مراسم تجليس البابا تواضروس الثاني بطريركًا للكنيسة الأرثوذكسية في مصر .

- **وجاءت في المراتب الأخيرة "مضامين التعليم وتتضمن التعليم العالي والجامعات والأنشطة التعليمية" وجاءت بنسبة (٢.٠٨%) من إجمالي صحف الدراسة، والأخبار الخدمية في المراتب الأخيرة.**

ويستنتج من الجدول السابق عدد من الملاحظات أهمها:

- **فرضت طبيعة الأحداث في قضايا المراحل الانتقالية بعد ٢٥ يناير٢٠١١م، إلى تصدر المضامين السياسية في المشهد السياسي في الصحف الخليجية عينة الدراسة نظرًا لطبيعة المشهد وفعالياته على المستوى المصري والعربي، تلتها المضامين الاقتصادية والمتعلقة بأخبار المؤسسات الاقتصادية والمشروعات الاقتصادية، والبورصة المصرية، والأنشطة الاستثمارية، والدعم الاقتصادي بين مصر والدول العربية والأجنبية نتيجة للأوضاع المتدهورة وسوء الأحوال الاقتصادية في مصر، وانخفاضات معدلات البورصة المصرية وأثرها على الشارع المصري، مما يشير إلى تأثير الأوضاع السياسية على الشأن الاقتصادي في مصر وهذا ما أكدته دراسة شريف اليماني وعلاقة السياسة بالشأن المصري[٣١]، وما أشارت إليه دراسة سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود(٢٠٠٦)[٣٢] في أن طبيعة العلاقة القائمة بين النظام السياسي في الدولة وبين مختلف القوى التي يمثلها أفراد المجتمع تعد أحد أهم المعايير في تقويم مستوى الاستقرار السياسي، وقدرة النظام السياسي ذاته على تحقيق أهداف المجتمع، ومع تطور النظم السياسية الحديثة، لم تعد السلطة السياسية وحدها القوة المؤثرة في ذلك، بل ظهر الرأي العام باعتباره قوة لها اعتبارها في اتخاذ القرارات وتحديد السياسات العامة في المجتمع، وكل ذلك لا يتم إلا في ظل نظام اتصالي إعلامي يعكس البنى السياسية والاجتماعية لمجتمعه، ويقوم بدور محوري في تنوير جمهوره وتوجيهه، وإقامة جسور التخاطب وتبادل**

المعلومات بين صناع القرار السياسي والجمهور، من أجل إيجاد الحلول ورفع مستوى أداء أجهزة السلطة وأفراد المجتمع على جميع الأصعدة.

- **تشير النتائج إلى اختلاف السياسة التحريرية لكلتا الصحيفتين في تصدرهما للمضامين السياسية في قضايا المراحل الانتقالية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، وجاءت بنسبة (٢٩.٣١%) في صحيفة الرياض السعودية، ونسبة (٢٨.٩٥%) في صحيفة الراية القطرية، وهذا يعكس سياسة المملكة العربية السعودية في دعمها السياسي والاقتصادي لمصر، وأيضًا الاختلاف في تغطية المضامين الاقتصادية لكلتا الصحيفتين، ويشير عدد من الدراسات المصرية أن إعلام الأزمات في حاجة إلى التطوير المستمر، وأن أدوار الإعلام غير متوازنة خلال جميع مراحل الأزمات والكوارث، وعلى السياسة التحريرية الاهتمام بالأخبار الرئيسية لتوضيح اللبس والغموض للجمهور وخاصة في وقت الأزمات والثورات[٣٣].**
- **اهتمت صحيفة الرياض السعودية بالمضامين العسكرية أكثر من صحيفة الراية القطرية حيث جاء اهتمام صحيفة الرياض السعودية بتغطية المضامين العسكرية المتضمنة أخبار الجيش، والحدود، وصفقات السلاح، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، والبيانات العسكرية، الشخصيات العسكرية بنسبة (١٥.٥٢%) بالمقارنة بصحيفة الراية القطرية والتي جاء اهتمامها بنسبة (٧.٨٩%).**
- **تشير النتائج أن الصحيفتين عالجتا قضايا المراحل الانتقالية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م، بأسلوب مشابه حيث تصدرت المضامين السياسية وعلاقتها بالأحوال الاقتصادية بشكل متفاوت مما يعكس حرص المملكة العربية السعودية على مكانة مصر سياسيًا واقتصاديًا، مما أوجب على السياسة التحريرية لكلتا الصحيفتين أن تنتهج هذا النهج في سياساتها التحريرية.**

٢- الأوزان النسبية لنوعية المواقف التي تبنتها الصحف الخليجية من الشأن المصري خلال قضايا المراحل الانتقالية:

-٣

جدول رقم (٢) يوضح نوعية المواقف التي تبنتها الصحف الخليجية من الشأن المصري خلال قضايا المراحل الانتقالية

اسم الصحيفة / اتجاه مضمون الصحيفة	صحيفة الرياض السعودية										صحيفة الراية القطرية								الإجمالي العام للصحف		الترتيب
	مرحلة المجلس العسكري		مرحلة د. مرسي		مرحلة عدلي منصور		مرحلة الرئيس السيسي		إجمالي المراحل		مرحلة المجلس العسكري		مرحلة د. مرسي		مرحلة عدلي منصور		مرحلة الرئيس السيسي	الإجمالي العام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مؤيد ♦	٢	١٦.٦%	٦	٣٥.٢%	٦	٤٦.١٥%	٣٠	١٠٠%	٤٤	٦١.١١%	٢	١٥.٣%	٩	٥٠%	-	-٠	-	-	١١	٢٢.٩%	٥٥	٤٥.٨%	١
معارض¤	٦	٥٠%	٩	٥٢.٩%	٦	٤٦.١٥%	-	-	٢١	29.17%	٣	٢٣.٠%	٣	١٦.٦%	١	٥٠	١٦	١٠٠%	٢٣	47.92%	٤٤	36.67%	٢
غير محدد الاتجاه×	٤	٣٣.٣%	٢	١١.٧%	١	٧.٦٩%	-	-	٧	9.72%	٨	٦١.٥%	٦	٣٣.٣%	-		-	-	١٤	29.17%	٢١	17.50%	٣
المجموع	١٢	١٠٠%	١٧	١٠٠%	١٣	١٠٠%	٣٠	١٠٠%	٧٢	100.00%	١٣	١٠٠%	١٨	١٠٠%	٢	١٠٠%	١٦	١٠٠%	٤٨	100.00%	١٢٠	100.00%	-

أظهرت نتائج الجدول رقم (٢) نوعية المواقف التي تبنتها الصحف الخليجية من الشأن المصري خلال قضايا المراحل الانتقالية حيث كشفت النتائج ما يلي:

- كشفت النتائج نوعية المواقف التي تبنتها الصحف الخليجية من الشأن المصري خلال قضايا المراحل الانتقالية حيث ظهر "الاتجاه المؤيد" وسيطر على اتجاهات الصحف الخليجية عينة الدراسة في صحيفة الرياض السعودية والراية القطرية وجاءت بنسبة (٤٥.٨٣%) ، في حين أظهر التحليل تفوق صحيفة الرياض السعودية حول اتجاهاتها المؤيدة نحو القضايا والأحداث المصرية عن مثيلتها صحيفة الراية القطرية، وجاءت بنسبة (٦١.١١%) في صحيفة الرياض السعودية من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، في حين جاء موقف صحيفة الرياض المؤيد للشأن المصري في المراحل الانتقالية في المرتبة الأولى وهي مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي بنسبة (١٠٠%)، وجاءت مرحلة التأييد الثانية لمرحلة عدلي منصور بنسبة (٤٦.١٥%) ، وفي المرحلة الثالثة جاءت مرحلة د. محمد مرسي بنسبة (٣٥.٢٩%)، وأخيرًا مرحلة المجلس العسكري وجاءت بنسبة (١٦.٦٦%).

وقد أبدت صحيفة الرياض السعودية تأييدها نحو عدد من القضايا مثل الترشيح للانتخابات الرئاسية بين المشير عبد الفتاح السيسي ونظيره السياسي حمدين صباحي وفوز مرشح الرئاسة عبد الفتاح السيسي ورغبة وفرحة الشارع المصري بهذا الإنجاز التاريخي الضخم، وجاءت هذه النتيجة متفقة تمامًا مع ما أكدته دراسة علي بن شويل القرني (٢٠٠٧م)[٣٤] في أن معظم التغطيات الخبرية والمقالية للصحف السعودية تنضوي تحت مظلة الاتجاهات الإيجابية نحو القطاعات الخدمية في المجتمع السعودي، وهذا الموقف ينتظم مع فكرة الإعلام الموجه، وأنه لا يزال ظهور الصحافة السعودية كصحافة تنموية واضحًا، أكثر من غيره من المجالات وتحديدًا التنمية الخدمية والمعرفية، وما أكده خالد بن نايف الهباس في دراسته، بأن الصحافة الخليجية على صعيد كل دولة خليجية لها مواقف إيجابية في بداية الثورة، وأرادت إبعاد الاتهامات التي رددتها جهات عدة حول المواقف الخليجية السلبية من هذه الثورة، فقد رأت صحافة المملكة العربية السعودية، أن هناك عدد من الأمور شوهت الموقف السعودي تجاه الثورة المصرية، وقادت إلى سوء فهم من قبل بعض الفعاليات السياسية والاجتماعية المصرية، والذي وصل إلى ذروته عندما أقدمت الحكومة السعودية على سحب سفيرها في القاهرة للتشاور في نهاية شهر أبريل من العام ٢٠١٢م، والذي استمر قرابة أسبوعين احتجاجًا على مهاجمة السفارة السعودية من قبل عدد من المتظاهرين المصريين، لكن ما يمكن قوله إن العلاقات المصرية السعودية مبنية على أرضية صلبة من المصالح المتبادلة

والأخوة المستمرة، وأن استمرارية هذه العلاقة ضرورة تقتضيها المصالح القومية العربية وبلغة الأرقام، فإن حوالي ٤٠٠ ألف سعودي يقيمون في مصر بصفة دائمة، بينما تستضيف السعودية نحو٢.٥ مليون عامل مصري، كما يزور السعودية أكثر من ٦٠٠ ألف مصري للحج والعمرة سنويًا، بينما يقدر عدد السياح السعوديين لمصر ٥٠٠ ألف سائح سنويًا[٣٥].

وكما جاء في افتتاحية جريدة عكاظ السعودية بعنوان "لقاء الخير" من تحذير صحف خليجية سعودية من خطورة التباعد بين الرياض والقاهرة، وأكدت على أن التنسيق بين البلدين صمام أمان للمنطقة، السعودية ومصر دولتان مركزيتان في هذه المنطقة، وقد أثبتت الأحداث أن التفاهم بينهما يحقق الخير للجميع، وأن محاولات التفرقة بين البلدين لا تجلب للمنطقة إلا الخسائر، ولهذا فإن العقلاء في البلدين يقفون في وجه كل من يحاول الإساءة إلى العلاقات القوية بينهما المبنية على إدراك المسؤولية المشتركة والرغبة في خدمة شعبيهما فالمنطقة ملتهبة وأمن الخليج يتعرض للتهديد، والمنطقة برمتها تشهد أحداث مقلقة تستدعي من العقلاء وقفة تتجاوز المواقف الآنية إلى نظرة مستقبلية تبصر الآتي من الأحداث، ومن هذا يعلق الكثيرون الأمل على اللقاء السعودي المصري باعتباره دعامة لأي تحرك من أجل إيقاف الأخطار عن المطقة، كما يحمل الخير لأهل البلدين اللذين يرتبطان بعلاقات تاريخية أثبتت الأيام أنها أقوى من محاولات أعداء البلدين[٣٦].

وزيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي للمملكة العربية السعودية ولقاء القمة في ١٠ أغسطس ٢٠١٤م الذي جمعه بخادم الحرمين الشريفين، والتي تعتبر علامة فارقة ومرحلة هامة في مسيرة العلاقات التاريخية بين البلدين، إضافة إلى استقرار الحالة السياسية وانتعاش الشأن الاقتصادي تدريجيًا، وتم نشر خبر إيجابي أيضًا في "٢٥ أغسطس ٢٠١٥م" حول عبور أكبر سفينة حاويات في العالم " CSCL GLOBE " بقناة السويس الجديدة بحمولة ١٩٣ ألف طن[٣٧]، ونشر خبر في ١٤ ديسمبر" فوز مصر برئاسة المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العربية، لدورة كاملة لمدة عامين من ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٧م، عكس ما أظهرته صحيفة الراية القطرية في أنها أبدت النواحي الإيجابية في عدد قليل جدًا من القضايا المصرية المتعلقة بالثورة المصرية الثانية وأحداثها، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة علي بن شويل القرني[٣٨] في أن معظم التغطيات الخبرية والمقالية للدراسة تنطوي تحت مظلة الاتجاهات الإيجابية نحو القطاعات الخدمية في المجتمع، ومع ما أكدته دراسة مجدي الداغر(٢٠١٤م)[٣٩] بضرورة أن تعمل الصحافة العربية على تنمية الوعي لدى المواطنين من خلال ترسيخها للقيم والمبادئ الإيجابية التي تؤدي إلى البناء الاجتماعي في المجتمع وتؤكد هويته وتنهض بدور المواطن في

تفاعله مع الأحداث والقضايا التي ترتبط بمصلحة الوطن، وتقبل الآخر مهما كان مختلفًا، تطبيقًا لمبدأ التسامح على كافة مستوياته الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية محليًا وعربيًا ودوليًا.

بينما جاءت نسبة (٢٢.٩٢%) في صحيفة الراية القطرية من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، في حين جاء موقف صحيفة الراية القطرية المؤيد للشأن المصري في المراحل الانتقالية في المرتبة الأولى وهي مرحلة د. محمد مرسي بنسبة (٥٠%)، وجاءت مرحلة التأييد الثانية وهي مرحلة المجلس العسكري بنسبة (١٥.٣٨%)، ولم تهتم صحيفة الراية القطرية بأي مراحل أخرى سوى تلك المرحلتين.

ومن خلال التحليل تبين اختلاف موقف كلتا الصحيفتين حول نوعية المواقف التي تبنتها الصحف الخليجية من الشأن المصري خلال قضايا المراحل الانتقالية، حيث أظهرت صحيفة الرياض السعودية تأييدها لمرحلة الرئيس السيسي تأييدًا مطلقًا، حيث بينت صحيفة الرياض السعودية في مقالتها الافتتاحية إلى أنه منذ اللحظة التي استكمل فيها الشعب المصري ثورته في ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، وصحح مسار ثورة ٢٥ يناير٢٠١١م، واستردها من جماعة الإخوان الذين سطوا عليها بالخداع والتضليل والنفاق، فإن مصر بقواتها المسلحة وأجهزة أمنها لم تتوقف لحظة عن خوض معركة الدفاع عن الثورتين وحماية الشعب المصري وأمنه ضد القوى المعادية للثورة من فلول الإخوان والجماعات الإرهابية في سيناء وداخل مصر، تلتها مرحلة المستشار عدلي منصور، والتي أشارت أيضًا فيه الصحيفة بأن تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي في ذكرى ٢٥ يناير بأن يونيو صححت يناير، ففي ثورة يناير ضحى خيرة الشباب بأرواحهم لدفع دماء جديدة تعيد إحياء قيم تؤسس لمصر الجديدة التي يحيا أبناؤها بكرامة وعدالة تسود ربوع الوطن، إلا أن الثورة انحرفت عن مسارها بسبب من حاولوا ان ينسبوها لأنفسهم عنوة، وذلك في إشارة إلى تنظيم "الإخوان"، مؤكدًا أن مصر الآن تحولت من "وطن لجماعة" إلى "وطن للجميع" وذلك لموقف المملكة من النظام المصري الحاكم وتأييده لنظام عبد الفتاح السيسي، وأيضًا تأييد مرحلة المستشار عدلي منصور وتأييد فترة د. محمد مرسي وهذا يعكس مدى دعم وتأييد النظام السعودي للتأييد الرسمي للحكم في مصر، بينما كشف التحليل أن صحيفة الراية القطرية أيدت مرحلة د. محمد مرسي وذلك لطبيعة العلاقة بين قطر والإخوان المسلمين في مصر، وأيدت أيضًا مرحلة المجلس العسكري باعتباره هو من يدير البلاد في هذه المرحلة، ولم تؤيد أي مرحلة أخرى وهذا يظهر جليًا في سياسة النظام القطري ورفضه التام لفترة الرئيس السيسي وفترة المستشار عدلي منصور بزعمهم أنهم قفزوا على نظام الحكم في مصر .

- في حين جاء ت نوعية المواقف التي تبنتها الصحف الخليجية من الشأن المصري خلال قضايا المراحل الانتقالية في "الاتجاه المعارض" بنسبة (٣٦.٦٧%) من إجمالي الصحف الخليجية عينة الدراسة، وأبدت صحيفة الراية القطرية عن اتجاهها المعارض بنسبة أكبر (٢٩.١٧%) من إجمالي المراحل الانتقالية، وجاءت مرحلة الرئيس السيسي هي أول مرحلة في معارضة الراية القطرية بنسبة (١٠٠%)، وفي المرتبة الثانية مرحلة المستشار عدلي منصور بنسبة (٥٠%)، ومرحلة المجلس العسكري بنسبة (٢٣.٠٧%)، وأقل مرحلة معارضة هي مرحلة الدكتور محمد مرسي بنسبة (١٦.٦٦%)، وهذا يظهر في عدد من القضايا التي تنظر السياسة التحريرية القطرية عليها بشكل معارض مثل ارتفاع غلاء الأسعار والوقود، وانخفاض معدلات البورصة المصرية، وعزوف الشباب عن المشاركة السياسية، وموقف مصر الضعيف حيال بعض الأحداث والقضايا الإقليمية والدولية وتراجع دورها القيادي في المنطقة العربية والخليجية، ومثال أيضًا ما نشرته الصحيفة بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠١٦م، حول زيارة وزير الخارجية سامح شكري لإسرائيل ولقائه برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وما أثير من جدل واسع حيث إنها الزيارة الأولى منذ ٢٠٠٧م، واصفة العلاقات المصرية-الإسرائيلية بـ :"صداقة على غير مسار إرادة الشعوب"[٤٠]، وما تم نشره في ٢٥ أبريل ٢٠١٦م، حول خروج المئات من المواطنين في مظاهرات اعتراضًا على ما أسموه "مصر مش للبيع"، رفضًا لاتفاقية إعادة ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، وألقت أجهزة الأمن القبض على عدد من المتظاهرين، ووجهت لهم تهم "التظاهر دون تصريح"، وتعطيل المواصلات العامة[٤١].

بينما جاءت صحيفة الرياض السعودية والتي أبدت معارضتها بنسبة أقل (٢٩.١٧%) من إجمالي المراحل الانتقالية، وجاءت مرحلة الدكتور محمد مرسي في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢.٩٤%) من إجمالي الاتجاه المعارض في صحيفة الرياض السعودية، بينما جاءت مرحلة المجلس العسكري في المرتبة الثانية بنسبة (٥٠%)، ومرحلة المستشار عدلي منصور في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٦.١٥%)، ولم تذكر الصحيفة أي نسبة معارضة لمرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ومن خلال التحليل يتبين اختلاف نوعية المواقف التي تبنتها الصحف الخليجية من الشأن المصري خلال قضايا المراحل الانتقالية حيث كشف التحليل أن صحيفة الراية القطرية عارضت نظام الرئيس السيسي بنسبة (١٠٠%) ومرحلة المستشار عدلي منصور، وهذا يكشف عمق موالاة صحيفة الراية القطرية وتأييدها التام لنظام الإخوان المسلمين ورفضهم المطلق للنظام المصري الرسمي المتمثل في النظام الحاكم وأيضًا معارضتهم لمرحلة المستشار عدلي منصور باعتبار أن هذه المرحلة أيضًا هي من انقضت على النظام الشرعي للرئيس محمد مرسي كما تزعم الصحيفة، بينما أظهر التحليل معارضة صحيفة الرياض السعودية لفترة حكم د. مرسي بنسبة (٥٢%) فقط وفترة المجلس العسكري بنسبة (٥٠%) مما يعكس سياسة الرياض السعودية وموقف النظام السعودي من الشأن المصري

وتأييده الشديد للأنظمة الحاكمة الرسمية لمصر في جميع مراحل الشأن المصري .

- وجاءت نسبة "غير محدد الاتجاه" في كلتا الصحيفتين والتي لا تتخذ الصحف الخليجية عينة الدراسة موقفًا غير محدد الاتجاه نحو قضايا الدراسة سواء كان لطبيعة المادة الصحفية أو عدم وضوح من المصدر بنسبة (١٧.٥٠%) من الإجمالي العام للصحف الخليجية، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة، وتفوق صحيفة الراية القطرية على " غير محدد الاتجاه" بنسبة أكبر(٢٩.١٧%) عن مثيلتها صحيفة الرياض السعودية(٩.٧٢%)، مثل نتيجة الانتخابات الرئاسية مهما كان الفائز كينونته أو أيديولوجيته سواء عبد الفتاح السيسي أو حمدين صباحي، ومعارضة عدد من الصحفيين القطريين لبعض القضايا السياسية وادعائهم الكاذب كانقلاب الجيش على السلطة وعدم رغبة الشارع المصري في انتخابات رئاسية، وتسلم الرئيس المصري الجديد والمنتخب من الشعب الرئيس عبد الفتاح السيسي ودخوله قصر الرئاسة، إضافة إلى معارضة النظام السياسي المصري بكافة أشكاله وذلك بسبب العلاقات المبتورة بين مصر وقطر وبين قطر ودول مجلس التعاون الخليجي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (peter N. 2012Amplonsah)[٤٢] والتي أكدت أن اتجاهات المعالجة الصحفية لصحيفة ديلي جرافيك كانت في مجملها سلبية بنسبة (٧٤%)، وإيجابية بنسبة (١٩%)، ومحايدة بنسبة (٧%).

ومن خلال الجدول السابق يستنتج ما يلي:

- غلبة السياسة التحريرية القطرية على الطابع السياسي بين البلدين، مما أظهرت الأحداث السياسية والاجتماعية والثورية في مصر بشكل معارض لما يجري في مصر من تنمية واستقرار ورغبة الشعب المصري في إنهاء فترة حكم جماعة الإخوان وبدء مرحلة جدية في مصر، وإظهار مصر بالضعف السياسي وعدم استقرار الأوضاع الاقتصادية وتقليص حجم ومكانة مصر الدولية.
- حرصت صحيفة الرياض السعودية على عرض عدد من القضايا بصورة محايدة دون مبالغة أو تهويل ورغبة الشارع المصري في الاستقرار السياسي وانتعاش الأوضاع الاقتصادية، وإن كانت هناك اتجاهات معارضة قليلة على بعض الأحداث الهامشية في مصر كحق الشعب المصري في التعبير عن رأيه دون قيد أو خوف، وحرصت الصحيفة على تقديم الحقائق والمعلومات بشكل إيجابـي يشرح الواقع المصري وتداعياته.

- **فئات الشكل:**

١- الأوزان النسبية لأشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري:

٢-

جدول رقم (٣) يوضح الأوزان النسبية لأشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري

اسم الصحيفة / أشكال التحرير	صحيفة الرياض السعودية								صحيفة الراية القطرية								إجمالي الصحف الخليجية		Z test	الترتيب
	مرحلة المجلس العسكري		مرحلة د. مرسي		مرحلة عدلي منصور		مرحلة السيسي		إجمالي المراحل الانتقالية		مرحلة المجلس العسكري		مرحلة د. مرسي		مرحلة عدلي منصور		مرحلة السيسي		إجمالي المراحل الانتقالية				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
خبر صحفي	٩	٥٠ %	١٨	٤٦.١ %٥	٨	٤٤.٤٤ %	٢٣	٣٧.٠ %٩	٥٨	٤٢.٣٣ %	٥	٣٨.٤ %٦	٩	٣٧.٠ %٥	٤	٥٧.١٤ %	١٦	% ٣٣.٣٣	٣٤	٣٦.٩٥ %	٩٢	٣٨.٤ %٩	١.٧٢	١
مقال صحفي	٣	% ١٦.٦٦	١٠	٢٥.٦ %٤	٣	١٦.٦٦ %	١٣	٢٠.٩ %٦	٢٩	٢١.١٦ %	٢	١٥.٣ %٨	٢	٨.٣ %٣	٢	٢٨.٥٧ %	١٨	٣٧.٥ %	٢٤	٢٦.٠٨ %	٥٣	٢٢.١ %٧	٣٨.	٣
الحوار الصحفي	٣	% ١٦.٦٦	٦	١٥.٣ %٨	٥	٢٧.٧٧ %	١٦	٢٥.٨ %٠	٣٠	٢١.٨٩ %	٤	٣٠.٧ %٦	١٠	٤١.٦٦ %	-	-	٦	١٢.٥ %	٢٠	٢١.٧٣ %	٦٠	٢٥.١ %٠٠	-٣٨.	٢
تحقيق صحفي	٢	% ١١.١١	٢	٥.١٢ %	١	٥.٥ %٥	٤	٦.٤٥ %	٩	٦.٥ %٦	١	٧.٦٩ %	٢	٨.٣ %٣	-	-	٤	٨.٣٣ %	٧	٧.٦ %٠	١٦	٦.٦٩ %	-٩٠.	٥
تقرير صحفي	١	% ٥.٥٥	٣	% ٧.٦٩	١	٥.٥ %٥	٦	٩.٦٧ %	١١	٨.٠ %٢	١	٧.٦٩ %	١	٤.١ %٦	١	١٤.٢٨ %	٤	٨.٣٣ %	٧	٧.٦٠٨ %	١٨	٧.٥٣ %	-٨٣.	٤
المجموع	١٨	١٠٠ %	٣٩	١٠٠ %	١٨	١٠ %٠	٦٢	١٠٠ %	١٣٧	100.0 0%	١٣	١٠٠ %	٢٤	١٠ %٠	٧	١٠ %٠	٤٨	١٠٠ %	٩٢	١٠ %٠	٢٣٩	١٠٠ %	-	-

كشفت نتائج الجدول رقم (٣) الأوزان النسبية لأشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- **أن "الأخبار الصحفية" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٣٨.٤٩%) من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة في أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، كأخبار تولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة حكم البلاد بصفة مؤقتة لمدة ستة أشهر، وتعطيل العمل بالدستور، وحل مجلسي الشعب والشورى وتشكيل لجنة لتعديل بعض مواد الدستور في فبراير ٢٠١١م، الانتخابات الرئاسية، والاستفتاء على الدستور المصري، وإعلان تشكيل الحكومات المصرية في فترات المراحل الانتقالية بعد ٢٥ يناير كحكومة أحمد شفيق ود. عصام شرف ود. الببلاوي ود. هشام قنديل، وإبراهيم محلب...إلخ، وأخبار افتتاح قناة السويس والمشاريع التنموية في مصر، وأخبار زيارات الرئيس عبد الفتاح السيسي لعدد من الدول العربية والأجنبية وخطاباته الصحفية والكلمات التي ألقاها في الأمم المتحدة.**

وجاءت "الأخبار الصحفية" في مقدمة أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة بشكل مركز ومختصر دون الدخول في التفاصيل الدقيقة، وربما يرجع هذا الأمر لطبيعة الصحف الخليجية وعدم تعميقها بالشكل الكافي في الأحداث التفصيلية للمراحل الانتقالية في مصر نظرًا لاختلاف الجمهور وطبيعته، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (عبد الصادق حسن عبد الصادق٢٠١٤)[٤٣]، ودراسة طه عبد العاطي نجم(٢٠٠٧)[٤٤]والتي أشارت بتفوق الأخبار والأطر الخبرية في معالجة الأخبار المتعلقة بالمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السوريـــة خلال الحرب الإسرائيلية على لبنـــان (يوليو – أغسطس ٢٠٠٦م) .

وجاءت بنسبة (٤٢.٣٣%) في صحيفة الرياض السعودية من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، في حين جاء استخدام "الخبر الصحفي" في مرحلة المجلس العسكري في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠%) من أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية مرحلة د. مرسي بنسبة (٤٦.١٥%)، وجاءت مرحلة المستشار عدلي منصور في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٤.٤٤%)، وفي المرتبة الرابعة مرحلة الرئيس السيسي بنسبة (٣٧.٠٩).

بينما جاءت صحيفة الراية القطرية بنسبة (٣٦.٩٥%) من إجمالي المراحل الأربع، وجاءت مرحلة المستشار عدلي منصور في المرتبة الأولى بنسبة (٥٧.١٤%) من أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، مثلما نشرته في ٩ يوليو ٢٠١٣م، حول إصدار الرئيس الموقت عدلي منصور "إعلانًا دستوريًا" حدد إطار المرحلة الانتقالية والاستحقاقات الانتخابية، وموقف الإخوان المسلمين الرافض لهذا الإعلان، ونشر خبر في ١٦ يوليو٢٠١٣م، حول تشكيل حكومة جديدة ليس فيها أي تمثيل للإسلاميين، كما أفردت الصحيفة نشر أخبار اعتصامات رابعة والنهضة في ١٤ أغسطس٢٠١٣م، وقوات الأمن والجيش تفض بالقوة هاتين الاعتصامين لأكثر من شهر في ميداني رابعة العدوية والنهضة بالقاهرة، للمطالبة بعودة مرسي ومرحلة المجلس العسكري في المرتبة الثانية بنسبة (٣٨.٤٦%)، وجاءت مرحلة د. مرسي في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٧.٥%)، وفي المرتبة الرابعة مرحلة الرئيس السيسي بنسبة (٣٣.٣٣) .

وأظهرت النتائج اهتمام صحيفة الرياض السعودية بالخبر الصحفي بدرجة أكبر من صحيفة الراية القطرية، والفارق دال إحصائيًا حيث جاءت قيمة z المحسوبة(١.٧٢)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(١.٠٠) المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٩%، ومن خلال التحليل تبين أن صحيفة الرياض السعودية اهتمت بالأخبار الصحفية في مرحلة المجلس العسكري ومرحلة د. مرسي في المراتب الأولى باعتبارهما بداية مجريات الأحداث في مصر ومدى اهتمام القارئ السعودي بأخبار الشأن المصري، بينما جاء اهتمام صحيفة الراية القطرية بمرحلة المستشار عدلي منصور والمجلس العسكري في المقام الأول باعتبار أن مرحلة المستشار عدلي منصور عكست فترة عصيبة على مصر بعد مرحلة د. مرسي، انعكس ذلك على الحكومة القطرية ودعمها لمرحلة د. مرسي، وجاءت مرحلة المجلس العسكري في المرتبة الثانية باعتبارها أول المراحل الانتقالية للشأن المصري بعد يناير ٢٠١١م.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة زهير عابد، مروان الصالح(٢٠٠٨)[٤٥]حيث كشفت الدراسة أن صحف الدراسة اعتمدت على الخبر الصحفي بشكل أساسي في معالجة الحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية بنسبة (٧٩.٦ %)، من بين أشكال الفنون الصحفية المختلفة، ومتفقة مع نتائج دراسة Yotam Ophir(٢٠١٨)[٤٦] التي أوضحت أن "الأخبار" جاءت في المرتبة الأولى في نوعية القوالب الفنية في مضمون المعالجة الصحفية التي تناولتها الصحف الأمريكية عينة

الدراسة المتعلقة بقضايا الأوبئة والأمراض الخطيرة التي تعرض لها الجمهور الأمريكي، وهذا يوضح أهمية الخبر الصحفي في التعرف على الأحداث والمستجدات المعاصرة للجمهور، والشكل التالي يوضح اهتمام الصحف الخليجية عينة الدراسة بالأخبار الصحفية حول الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م:

- **وجاء في المرتبة الثانية "الحوار الصحفي" بنسبة (٢٥.١٠%) من إجمالي الصحف الخليجية عينة الدراسة، بينما جاءت بنسبة (٢١.٨٩%) في صحيفة الرياض السعودية من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، في حين جاء استخدام الحوار الصحفي في مرحلة المستشار عدلي منصور في المرتبة الأولى بنسبة (٢٧.٧٧%) من أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية مرحلة الرئيس السيسي بنسبة (٢٥.٨٠%)، وجاءت مرحلة المجلس العسكري في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٦٦%)، وفي المرتبة الرابعة مرحلة د. مرسي بنسبة (١٥.٣٨) .**

بينما جاءت صحيفة الراية القطرية بنسبة (٢١.٧٣%) من إجمالي المراحل الأربع، وجاءت مرحلة د. مرسي في المرتبة الأولى بنسبة (٤١.٦٦%) من أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، ومرحلة المجلس العسكري في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٦٧%)، وجاءت مرحلة الرئيس السيسي في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢.٥%)، ولم تستخدم الصحيفة الحوار الصحفي في مرحلة المستشار عدلي منصور.

- **في حين جاء استخدام "المقال الصحفي" بنسبة (٢٢.١٧%) في المرتبة الثالثة في أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة.**

وبنسبة (٢١.١٦%) في صحيفة الرياض السعودية، مثل مقال يوسف الكويليت بعنوان "لئلا يسرق المنتفعون الثورة [٤٧]، وجاء استخدام "المقال الصحفي" في مرحلة الدكتور مرسي في المرتبة الأولى بنسبة (٢٥.٦٤%) من أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية مرحلة الرئيس السيسي بنسبة (٢٠.٩٦%)، وجاءت مرحلة المجلس العسكري في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٦٦%)، وفي المرتبة الثالثة مكرر مرحلة عدلي منصور بنسبة (١٦.٦٦%).

بينما جاءت صحيفة الراية القطرية بنسبة (٢٦.٠٨%) من إجمالي المراحل الأربع، وجاءت مرحلة الرئيس السيسي في المرتبة الأولى بنسبة (٣٧.٥%) من أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، ومرحلة عدلي منصور في المرتبة الثانية بنسبة (٢٨.٥٧%)، وجاءت مرحلة المجلس العسكري في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٣٨%)، وفي المرتبة الرابعة مرحلة د. مرسي بنسبة (٨.٣٣%).

وأظهر التباين فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في استخدام المقال الصحفي حيث جاءت قيمة z المحسوبة(.٣٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية(١.٠٠) المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين، وأظهر التحليل تفوق صحيفة الراية القطرية في استخدام المقالات الصحفية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري واهتمت بمرحلة الرئيس السيسي ومرحلة عدلي منصور باعتبار أنهما فترات عصيبة مرت على مصر بعد حكم الدكتور مرسي على حد زعم الصحيفة فكثرت المقالات والتحليلات في هاتين المرحلتين، بينما اهتم كتاب المقالات الصحفية في صحيفة الرياض السعودية بمرحلتي الدكتور مرسي والرئيس عبد الفتاح السيسي باعتبار أنهما مرحلتين أساسيتين من النظام المصري الرسمي، مما عكس اهتمام الكتاب السعوديين بالتحليل في قضايا الشأن المصري الرسمي.

- **وجاء في المرتبة الرابعة استخدام التقارير الصحفية بنسبة(٧.٥٣%)، " وجاءت التحقيقات الصحفية" بنسبة (٦.٦٩%) من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة فجاءت بنسبة (٦.٥٦%) في صحيفة الرياض السعودية من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، في حين جاء استخدام التحقيقات الصحفية في مرحلة المجلس العسكري في المرتبة الأولى بنسبة (١١.١١%) من أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي بنسبة (٦.٤٥%)، وجاءت مرحلة المستشار عدلي منصور في المرتبة الثالثة بنسبة (٥.٥٥%)، وفي المرتبة الرابعة مرحلة د. مرسي بنسبة (٥.٢%).**

بينما جاءت صحيفة الراية القطرية بنسبة (٧.٦٠%) من إجمالي المراحل الأربع، وجاءت مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي في المرتبة الأولى بنسبة (٨.٣٣%) من أشكال التحرير المستخدمة في الصحافة الخليجية في التعبير عن موقفها من الشأن المصري من الإجمالي العام للصحف الخليجية عينة الدراسة، ومرحلة د. مرسي في المرتبة الثانية بنسبة (٨.٣٣%)، وفي

المرتبة الثالثة مرحلة المجلس العسكري بنسبة (٧.٦٩%)، ولم تستخدم الصحيفة أي تحقيق صحفي في مرحلة المستشار عدلي منصور.

وأظهر التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في استخدام التحقيقات الصحفية حيث جاءت قيمة z المحسوبة بنسبة (-.٧٩) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٠٠) المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين ، وأظهر التحليل تفوق صحيفة الراية القطرية في اهتمامها بالتحقيق الصحفي وخاصة في مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وذلك لنقدها الشديد لعدد من القضايا المصرية في ذلك الوقت، بينما اهتمت صحيفة الرياض السعودية بالتحقيقات الصحفية في مرحلة المجلس العسكري باعتبارها مرحلة جديدة على مصر بعد يناير ٢٠١١م .

٣- مدى إبراز الصحف الخليجية عينة الدراسة موقفها من الشأن المصري من خلال مواقع المادة الصحفية:

٤-

جدول رقم (٤) يوضح مدى إبراز الصحف الخليجية عينة الدراسة موقفها من الشأن المصري من خلال مواقع المادة الصحفية

اسم الصحيفة موقع المادة الصحفية	صحيفة الرياض السعودية										صحيفة الراية القطرية										المجموع		الترتيب
	مرحلة المجلس العسكري		مرحلة د. مرسي		مرحلة عدلي منصور		مرحلة الرئيس السيسي		إجمالي المراحل الانتقالية		مرحلة المجلس العسكري		مرحلة د. مرسي		مرحلة عدلي منصور		مرحلة الرئيس السيسي		إجمالي المراحل الانتقالية		إجمالي الصحف الخليجية		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصفحة الأولى للجريدة	٤	١٦.٦%	٤	٢٨.٥%	٢	٦٦.٦%	١٢	٧٠.٥٨%	٢٢	٣٧.٩%	١	١١.١%	٤	٣٣.٣%	-	-	٢	٤٠%	٧	٢٠.٥%	٢٩	٣١.٥%	٢
الصفحات الداخلية	٢٠	٨٣.٣%	١٠	٧١.٤%	١	٣٣.٣%	٥	٢٩.٤١%	٣٦	62.07%	٨	٨٨.٨%	٨	٦٦.٦%	٨	١٠٠	٣	٦٠%	٢٧	79.41%	٦٣	68.48%	١
المجموع	٢٤	١٠٠%	١٤	١٠٠%	٣	١٠٠%	١٧	١٠٠%	٥٨	100.00%	٩	١٠٠%	١٢	١٠٠%	٨	١٠٠%	٥	١٠٠%	٣٤	100.00%	٩٢	100.00%	-

شكل رقم (١) يوضح مدى إبراز الصحف الخليجية عينة الدراسة موقفها من الشأن المصري من خلال مواقع المادة الصحفية

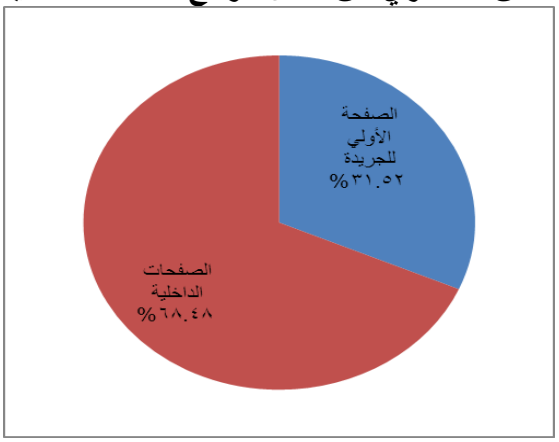

أشارت نتائج جدول رقم (٤) وشكل رقم (١) إلى عدد من النتائج حول إبراز الصحف الخليجية عينة الدراسة موقفها من الشأن المصري من خلال مواقع المادة الصحفية أهمها:

- **أن أكثر من نصف الأخبار المتعلقة بقضايا المراحل الانتقالية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م، جاءت في الصفحات الداخلية للصحف الخليجية عينة الدراسة بنسبة (٦٨.٤٨%) من إجمالي الصحف الخليجية عينة الدراسة، وهذا يشير إلى اختلاف طبيعة القراء، حيث أن معظم القراء ليسوا لهم اهتمامات مباشرة بالقضايا الإقليمية:**

بينما بلغت بنسبة (٦٢.٠٧%) في صحيفة الرياض السعودية من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، في حين جاء إبراز صحيفة الرياض السعودية موقفها من الشأن المصري من خلال مواقع المادة الصحفية في مرحلة المجلس العسكري في المرتبة الأولى بنسبة (٨٣.٣٣%)، وفي المرتبة الثانية مرحلة د. مرسي بنسبة (٧١.٤٢%)، وجاءت مرحلة المستشار عدلي منصور في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٣.٣٣%)، وفي المرتبة الرابعة مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي بنسبة (٢٩.٤١%).

مثل ما تم نشره في صحيفة الرياض السعودية في ٥ أغسطس٢٠١٢م، من مقتل مسلحون ١٦ جنديًا مصريًا على نقطة حدودية بين مصر وإسرائيل قبل عبور حدود الدولة العبرية، أو مثلما نشرته جريدة الراية القطرية في صفحاتها الداخلية في ٢٣ يونيو ٢٠١٣م، في أن وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي يحذر من أن الجيش سيتدخل إذا حدث اقتتال داخلي.

بينما جاءت صحيفة الراية القطرية بنسبة (٧٩.٤١%) من إجمالي المراحل الأربع، وجاء إبراز صحيفة الراية القطرية موقفها من الشأن المصري من خلال مواقع المادة الصحفية وجاءت مرحلة المستشار عدلي منصور في

المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، ومرحلة المجلس العسكري في المرتبة الثانية بنسبة (٨٨.٨٨%)، وفي المرتبة الثالثة مرحلة د. مرسي بنسبة (٦٦.٦٦%)، وفي المرحلة الرئيس السيسي بنسبة (٦٠%) في المرتبة الأخيرة.

ومن خلال التحليل يتبين تفوق صحيفة الراية القطرية على صحيفة الرياض السعودية في الاهتمام بالمادة الصحفية للشأن المصري ونشرها في الصفحات الداخلية وخاصة مرحلة المستشار عدلي منصور والمجلس العسكري، بينما جاء اهتمام صحيفة الرياض بنشر المادة الصحفية في الصفحات الداخلية للشأن المصري بشكل أقل مما يعكس حرصها على إبراز المواد الصحفية المتعلقة بالشأن المصري عبر الصفحات الأولى ومدى اهتمامها بالأحداث والقضايا الفاصلة في الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية.

- **في حين جاءت باقي الأخبار في الصفحات الأولى للصحف الخليجية عينة الدراسة بنسبة (٣١.٥٢%) من إجمالي الصحف الخليجية عينة الدراسة.**

بينما بلغت بنسبة (٣٧.٩٣%) في صحيفة الرياض السعودية من إجمالي المراحل الانتقالية الأربع، في حين جاء إبراز صحيفة الرياض السعودية موقفها من الشأن المصري من خلال مواقع المادة الصحفية في مرحلة الرئيس السيسي في المرتبة الأولى بنسبة (٧٠.٥٨%)، وفي المرتبة الثانية مرحلة المستشار عدلي منصور بنسبة (٦٦.٦٦%)، وجاءت مرحلة د. مرسي في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٨.٥٧%)، وفي المرتبة الرابعة مرحلة المجلس العسكري بنسبة (١٦.٦٦%).

مثلما جاء في صحيفة الرياض السعودية حول زيارة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز إلى مصر، وقالت صحيفة "الرياض" في افتتاحيتها ليوم الاثنين، التي جاءت بعنوان (المسؤولية الجسيمة)، "إن زيارة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولى عهد المملكة العربية السعودية إلى مصر تأتى في إطار توثيق العلاقات في كافة المجالات وجعلها أكثر قوة ومتانة مما يقودنا إلى واقع عربي جديد نصبوا إلى تحقيقه بالشكل الأمثل، كما تأتى في إطار التوافق العربي الذى يجب أن يكون.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة زهير عابد، مروان الصالح [٤٨] التي كشفت أن القضايا والموضوعات التي عالجت بها صحف الدراسة الحرب السادسة وتداعياتها المنشورة على الصفحات الداخلية كانت في المرتبة الأولى بنسبة (٦٦.٤ %).

بينما جاءت صحيفة الراية القطرية بنسبة (٢٠.٥٩%) من إجمالي المراحل الأربع، وجاء إبراز صحيفة الراية القطرية موقفها من الشأن المصري من خلال مواقع المادة الصحفية وجاءت مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي في المرتبة الأولى بنسبة (٢٠.٥٩%)، ومرحلة د. مرسي في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٣%)، وفي المرتبة الثالثة مرحلة المجلس العسكري بنسبة (١١.١١%)، ولم تبرز الصحيفة أي مادة صحفية في الصفحة الأولى في مرحلة المستشار عدلي منصور.

ومن خلال التحليل يتبين تفوق صحيفة الرياض السعودية على الراية القطرية في حرصها على نشر القضايا المتعلقة بالشأن المصري في صفحاتها الأولى ومدى اهتمام القارئ السعودي بما يجري من أحداث في الشأن المصري خلال المراحل الانتقالية الأربع وخاصة مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي التي أفردت لها الصحيفة أخبارًا ومواد صحفية متنوعة عبر صفحاتها الأولى ،مما يعكس دعم صحيفة الرياض للشأن المصري الرسمي عبر مراحلة الانتقالية الأربع، عكس صحيفة الراية القطرية التي اهتمت بنشر المواد الصحفية في مرحلة د. مرسي والرئيس عبد الفتاح السيسي وأغفلت مرحلة المستشار عدلي منصور .

- **توصيات الدراسة:**

من خلال عرض نتائج الدارسة والدراسات السابقة يرى الباحث أن هناك العديد من المقترحات التي يجب مراعاتها ومن أهم هذه التوصيات ما يلي:

- ضرورة أن تلتزم الصحف الخليجية بالموضوعية والمهنية في معالجة القضايا الصحفية ذات العلاقة بالسياسة الخارجية وتطرح وجهات النظر الأخرى بحياد واستقلال وعدم الغموض.
- إنشاء أقسام متخصصة لصحافة الأزمات والنزاعات تعنى بمساعدة الدول الخليجية في إدارة خلافاتها وأزماتها الداخلية والخارجية من جانب، ومعالجة الأزمات إعلاميا داخل المؤسسات الصحفية مع الاهتمام بانتقاء الكوادر الصحفية التي تقوم بهذه المهام.
- استخدام كافة الأشكال والفنون الصحفية في التعامل مع الأزمات العربية وعرض الموضوعات باستخدام الفنون الصحفية التفسيرية ومنها: التحقيق الصحفي، التقرير الإخباري، والاستقصاء، ونشر التقارير الدولية المحايدة .
- استحداث أقسام جديدة بالصحف العربية والخليجية حول " إعلام الأزمات والثورات " والتوسع في أقسام الشؤون العربية بالصحف الخليجية والمصرية على السواء، على أن يتولى تحريرها متخصصون في الإعلام السياسي أو العلوم السياسية والعلاقات الدولية والأمن القومي العربي سواء من خرجي كليات وأقسام الإعلام أو كليات الاقتصاد والعلوم السياسية.

المراجع التي اعتمد عليها الدراسة

[١] **محمود شريف بسيوني، ومحمد هلال " الجمهورية الثانية في مصر" ط١ (القاهرة:- دار الشروق) ٢٠١٢ م ، صـ ٨٤ .**

[٢] **علاء عبد الرازق، موقف دول مجلس التعاون من ثورة مصر: الأبعاد والدلالات - دبي، مجلة آراء حول الخليج ،- يوليو ٢٠١٢ م ، صـ ٣٨**

[3] **Amir Jameel Yehia،(2011)، The Framing Of The Egyptian Revolution Portrayed Through The Al Jazeera and CNN Media Outletes Compare and Contrast ، A Thesis presented to the Faculty of the Graduate School University of Missouri، In Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Master of Arts.**

[4] **Salaita، Steven، Corporate American media coverage of Arab revolutions: the contradictory message of modernity، A Journal for and about Social Movements، Volume 4 (1): 131 - 145 (May 2012).**

[5] **Ahmed Magdy Youssef،(2012)، "Acritical analysis On Media Coverage Of The Egyptian Revolution :The Case Of Al Ahram ،Al Masry El Youm ،The Telegraph and The Washington Post"، MA Thesis Global Journalism، Örebro University، School of Humanities، Education and Social Sciences 2010-2012 .**

[٦] **نادية حلمي، الإعلام الصيني تجاه ثورتي٢٥ يناير و٣٠ يونيو في مصر، شؤون الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، ٢٠١٤ م، ص ١٢٥ – ١٤٧**

[٧] **هبة أمين أحمد شاهين، هبه سيد زكي، سلوي سليمان، أطر معالجة الصحف الأجنبية لأحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، مجلد (١٧)، العدد (٦٣)، يونيو٢٠١٤، ص ص ١٢١ - ١٤١**

[٨] **خالد أحمد مسعد، معالجة الصحف المصرية لثورة ٣٠ يونيو: دراسة تحليلية لصحف الأهرام، الوفد، المصري اليوم، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، القاهرة، العدد التاسع، أكتوبر، ديسمبر ٢٠١٥م.**

[٩] **هاجر حاتم محمد، أطر المعالجة الإخبارية في الصحافة لأحداث ٢٥ يناير و٣٠ يونيو: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية والصحافة الكويتية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٧م.**

[١٠] **جودي عبد العزيز، دور الإعلام العربي في تسيير الثورات العربية (ثورتا تونس ومصر ٢٠١١) دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي "الجزيرة "والعربية"، من وجهة نظر عينة من النخبة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد ٦، العدد ٢، (٢٠١٨)، الصفحة ١٤١-١٥١**

[١١] **سمير حسين، بحوث الإعلام -الأسس والمبادئ، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٢)،ص ص ١٢٧- ١٢٩.**

[١٢] **انظر:**

- Juido Stemple and Bruce Westly، "Research Methods in Mass Communications،" (Boston: Kent Publishing، Co.، 1981)، p. 196.

- صلاح الفوال، مرجع سابق، ص ١٣٣.

١٣ أحمد فوزي، تحليل المضمون ومنهجية البحث، (عالم الكتب ـ القاهرة)ـ ١٩٨٢ م ص ٣٦

١٤ سمير محمد حسين، " بحوث الإعلام " ـ (عالم الكتب ٢٠٠٦ م، القاهرة ، ١٩٩٠)، ص ٦١

15 Neuendorf، K. A. (2002)، The Content Analysis Guidebook. Thousand Oaks، CA: Sage .

١٦ محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،٢٠٠٢) .

١٧ انظر في:

- سمير محمد حسين، تحليل المضمون ـ (عالم الكتب ـ القاهرة ـ ١٩٨٣ م) ، ص ٢١.
- سامي طايع، بحوث الإعلام، ط١ (القاهرة : دار النهضة العربية)، ص ٢٤٥

* أسماء السادة المحكمين طبقًا للترتيب الأبجدي:

- أ.د. جمال النجار، أستاذ الصحافة المتفرغ بجامعة الأزهر.
- أ.د. محمد سعد إبراهيم، أستاذ الصحافة وعميد المعهد العالي لعلوم الإعلام – أكاديمية الشروق.
- د. محمود يوسف السماسيرى ، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة سوهاج .

١٨ علي بن شويل القرني " معالجة الصحافة السعودية للقضايا المحلية ـ دراسة تحليل مضمون في علاقة الصحافة بالسلطة " ـ الرياض ـ جامعة الملك سعود ـ ٢٠٠٧ م، صـ ١١٠

١٩ سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود " الاتصال السياسي في وسائل الإعلام في المجتمع السعودي ـ دراسة ميدانية على عينة من وسائل الإعلام وأفراد في المجتمع السعودي "، الرياض ـ كلية الدعوة والإعلام ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ ٢٠٠٦ م ، صـ ٧٠ .

∞ يميل كثير من الكتاب والمحللين إلى اعتبار المرحلة الأولى في مرحلة الرئيس عبد الفتاح السيسي مرحلة انتقالية رابعة أو امتداد للمراحل الانتقالية الثلاثة التي سبقتها باعتبار أن هذه المرحلة قد شابهها أيضا عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني سواء في سيناء أو فيما يتعلق بما جرى في سيناء أو القروض الاقتصادية التي اقترضتها مصر من البنك الدولي والارتفاع القاسي في الأسعار.

٢٠ محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٤٢٩.

٢١ انظر:

- محمد الوفائي، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩) ص ١٥٦.
- عاطف عدلي العبد، نهي العبد، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام، تصميمها وتنفيذها، مرجع سابق.

؛ القيمة الجدولية (١.٠٠) منبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، وما أقل من هذه القيمة ينبئ بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

+ المضامين العسكرية وهي: تتعلق بالجيش والحدود وصفقات السلاح.
≡ المضامين الأمنية وهي: تتعلق بالجوانب الأمنية وحماية المنشآت والشخصيات والأماكن العامة.
[٢٢] صحيفة الرياض السعودية، بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٦م
[٢٣] زهير عابد، مروان الصالح، المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية: دراسة تحليل مضمون لصحف (الأيام– القدس– الحياة الجديدة)، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠٠٨م.
[٢٤] أسامة عبد الرحيم، الخطاب الصحفي في الأزمات الاقتصادية – دراسة حالة لأزمة الخبز ٢٠٠٨م، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣١ (يوليو – سبتمبر ٢٠٠٨م)، ص.ص:١- ٧٣
[٢٥] صحيفة الرياض السعودية، بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٤م.
[٢٦] صحيفة الراية القطرية، بتاريخ ١٦ فبراير٢٠١٥م.
[٢٧] صحيفة الرياض السعودية، بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٥م.
[٢٨] سلام أحمد عبده، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية – الاعتداءات الاسرائيلية على قطاع غزة "نموذجا"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٣، (=يناير – يونيو ٢٠٠٩م).
[٢٩] صحيفة الرياض السعودية، بتاريخ ٧ أغسطس ٢٠١٦م.
[٣٠] صحيفة الراية القطرية، بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠١٦م .
[٣١] شريف اليماني، مصر: توقعات متفائلة بمعدلات النمو... ومستثمرون يلتزمون بضخ استثمارات جديدة، البنك الدولي يتنبأ بزيادة الناتج المحلي للبلاد بنسبة ٤.٦% بحلول ٢٠١٤، مجلة الشرق الأوسط، العدد ١٢٢٥١، ١٣ يونيو،٢٠١٢م.
[٣٢] سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود،٢٠٠٦ م.
[٣٣] ثريا أحمد البدوي، إدارة اتصالات الأزمات في الأدبيات العربية والأجنبية: رؤية فكرة ومنهجية مقارنة، المؤتمر الدولي السابع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة (١٩-٢٠ ديسمبر ٢٠١م١).
♦ مؤيد: عندما تتخذ الصحف الخليجية عينة الدراسة موقفًا مؤيدًا يحظى بالتأييد للشأن المصري الرسمي.
[※] معارض: عندما تتخذ الصحف الخليجية موقفًا معارضًا للشأن المصري الرسمي على نحو يتعارض مع المبادئ العامة والمتعارف عليها.
× غير محدد الاتجاه: عندما لا تتخذ الصحف الخليجية عينة الدراسة موقفًا غير محدد الاتجاه نحو قضايا الدراسة سواء كان لطبيعة المادة الصحفية أو عدم وضوح من المصدر.
[٣٤] على بن شويل القرني، معالجة الصحافة السعودية للقضايا المحلية: دراسة تحليل مضمون في علاقة الصحافة بالسلطة، مركز بحوث كلية الآداب، مجلد (١١٢)، جامعة الملك سعود،٢٠٠٧م .
[٣٥] خالد بن نايف الهباس: العلاقات السعودية ـ المصرية ـ الثبات والاستمرارية ـ دبي ـ مجلة آراء حول الخليج عدد يوليو ١٠١٢ م صـ ٢٦.
[٣٦] افتتاحية جريدة عكاظ السعودية: لقاء الخير " ٥ / ١ / ٢٠١٣ م . صـ ٣ .

[٣٧] صحيفة الرياض السعودية، بتاريخ ٢٥ اغسطس ٢٠١٥م.
[٣٨] على بن شويل القرني، معالجة الصحافة السعودية للقضايا المحلية دراسة تحليل مضمون في علاقة الصحافة بالسلطة، مرجع سابق .
[٣٩] مجدي الداغر، معالجة الصحافة العربية لقضايا التسامح و التواصل مع الآخر: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية في الفترة من ٢٠١١ – ٢٠١٢م، مرجع سابق، ص، ص ١٢٤-١٦٤ .

[٤٠] صحيفة الراية القطرية، بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠١٦م.
[٤١] صحيفة الراية القطرية، بتاريخ ٢٥ أبريل ٢٠١٦م.
[42] Peter N. Amplonsah،(2012)، the Daily Graphic coverage of presidential campaigns in Ghana،1992-2004، journal of political Science Government ، and Politics، Volume 1، Issue 1،pp 1- 15.
؛ القيمة الجدولية (١.٠٠) منبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، وما أقل من هذه القيمة ينبئ بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.
[٤٣] عبد الصادق حسن عبد الصادق، مرجع سابق ص ٢٠٦.
[٤٤] طه عبد العاطي نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو – أغسطس ٢٠٠٦)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو-نوفمبر ٢٠٠٧م .
[٤٥] زهير عابد، مروان الصالح، المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية: دراسة تحليل مضمون لصحف (الأيام– القدس– الحياة الجديدة)، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠٠٨م.
[46] Yotam Ophir،(2018)، Spreading News: The Coverage Of Epidemics By American Newspapers And Its Effects On Audiences - A Crisis Communication Approach، A dissertation In Communication Presented to the Faculties of the University of Pennsylvania In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy.
[٤٧] يوسف الكويليت، لئلا يسرق المنتفعون الثورة ، مجلة الرياض السعودية ، الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ - ٨ فبراير ٢٠١١م - العدد ١٥٥٦٩
[٤٨] زهير عابد، مروان الصالح، المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية: دراسة تحليل مضمون لصحف (الأيام– القدس– الحياة الجديدة)، مرجع سابق.